



جامعة عباس لغرور - خنشلة  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية



شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

الرقم التسلسلي: .....

## اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

- دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة عباس لغرور خنشلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالبين:

- د. / شهرزاد سوفي

- ريان سكيو

- بوقرة عقون

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
طارق طراد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
شهرزاد سوفي	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
أمينة عطاءالله	أستاذ محاضر-ب-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

" قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

صدق الله العظيم

الآية "32" من سورة البقرة

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضلہ أتمنا هذا العمل المتواضع، نشكره وحده لا شريك له

ونسأله برحمته وجلال وجهه وعظمته أن يجعله علما نافعا

وصلی اللہ علی سیدنا محمد.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "د. شهزاد سوفي" على كل ما بذلته من جهد وما قدمته من نصائح وإرشادات أضاءت لنا الدرب في هذا العمل، وأماطت اللثام عن جل الصعوبات التي واجهت موضوع مذكرتنا، فألف شكر لك أستاذة... وجزاك الله كل خير.

الشكر موجه أيضا للجنة المناقشة الموقرة على قبولها قراءة ومناقشة هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة تخصص الإعلام بجامعة خنثلة، على كل ما قدموه لنا خلال مشوارنا الدراسي طيلة هذه السنوات.

شكرا لكل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد



---

## Dedication



To myself...

...To the one who stood tall against the storm, who kept walking when everything else faltered  
To the one who tasted the bitterness of long nights and swallowed the weight of disappointment, yet  
"rose time and time again to say, "I am here. I made it.

This achievement is yours — in pride, in strength, in defiance.

**To my mother**

...The heartbeat of my soul, the secret I never have to speak  
For your prayers that carried me when my steps grew heavy, and for your words that healed the silence  
— of my struggles

No success will ever measure up to your greatness.

**To my father**

Who taught me that dignity walks before dreams, and that the road is paved with will, not wishes  
.You are the compass. You are the first to show me that dreams are earned, not granted

**To my esteemed supervisor**

Thank you for being more than an academic guide — for being a beacon of clarity and a steady voice in  
moments of doubt

**To my friend Bougeurra**

.You were the comfort in the chaos, the laughter that softened the weight of it all

.Thank you for always being there — without question, without fail

...And to the one absent in presence, yet ever-present in wisdom

— To the one whose words still echo in my decisions, whose guidance continues to shape my path

Mr. BK, you remain unforgettable — a mentor, a compass, a quiet strength behind every step forward.

RAYEN....



---



## الإهداء

إلى نفسي... ثم نفسي... ثم نفسي....

إلى تلك التي وقفت في وجه التعب، قاومت، تعثرت، نهضت، وواصلت الطريق رغم كل

شيء...

إلى نفسي التي لم تخذلي حين خذلي الكثير، والتي آمنت أن الحلم لا يُنال إلا بالصبر

والمثابرة... أهديك هذا التخرّج، لأنك الأجدر بالفخر.

إلى عائلتي التي كانت النور في عمتي، والسند حين مالت بي الحياة:

إلى "أمي" الحبيبة، نبع الحنان الذي لا ينضب، ودعاؤها الذي يسبقني في كل خطوة...

إلى "أبي"، صاحب القلب الكبير، الذي علّمني أن الإرادة تصنع المستحيل...

إلى "عمتي نصيرة" العزيزة، أمي الثانية وسندي في الحياة، والرفيقة في كل التفاصيل...

إلى "أختي خديجة"، التي شاركتني كل لحظاتي المهمة، وساندتني بروحها المرححة.

وإلى رفيقة دربي وصديقتي الوفية، "ريان"...

لولاك لما كان الطريق بهذا الجمال، ولا كانت الأيام بهذا الدفء... شكرًا لوجودك الحقيقي،

ولصمتك الذي فهمني، وكلماتك التي سكنتني.

وإلى أستاذتي الفاضلة شهرزاد سوفي...

قدوتنا التي ألهمتنا بفكرها، وشجّعتنا بحكمتها، وأيقظت فينا شغف التعلّم والبحث...

كل الشكر والامتنان لكِ على ما غرستِه فينا من معرفة، ثقة، وإيمان بالذات.

هذا التخرّج ثمرة حبّ، وتعب، ووقوفكم جميعًا بجاني... لكم كل الامتنان والوفاء.

بوقرة....

المخلص

## الملخص

هذه الدراسة المعنونة باتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك ، هي دراسة مسحية أجريت على عينة من أساتذة جامعة عباس لغرور خنشلة، اعتمدنا فيها على منهج المسح الوصفي للبحث والدراسة ، وشملت العينة 64 مفردة من أساتذة الجامعة موزعين بين كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أين تم اختيار مفردات الدراسة باستخدام العينة متعددة المراحل، واعتمدنا في جمع البيانات على أداة الاستبيان وكمنظور علمي موجه للدراسة ووظفنا نظرية البنائية الوظيفية أين نفترض من خلالها أن منصة فيسبوك هي نظام جزئي في منظومة اعلامية واتصالية كلية تقوم من خلال الموضوعات السياسية الساخرة بإحداث تغييرات على عدة مستويات لدى الأفراد؛ فكرية، وجدانية وسلوكية وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج هذه الدراسة والتي نوجزها في الأهم منها كالتالي:

يرى الأساتذة عينة الدراسة أن الموضوعات السياسية الساخرة تعد وسيلة غير مباشرة للتعبير عن الرأي السياسي في ظل قيود الخطاب الجاد أو الامتثالي الذي تفرضه أجندة وسائل الإعلام المختلفة، وأنهم يتابعون هذه الموضوعات بشكل دائم، كما أنهم يعتبرون السخرية السياسية أداة تسهم في لفت الانتباه نحو قضايا معينة بطريقة مبسطة ومباشرة وأكثر تأثيرا، كما يعتقد الأساتذة عينة الدراسة أن هذا النوع من الإعلام السياسي الساخر يسهم في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد في حين يرى البعض الآخر منهم أن هذه القالب الساخر من شأنه أن يجعل التعاطي مع القضايا الهامة يتم بسطحية أو أنها قد تمس برموز وأشخاص معينين بعيدا عن الموضوعية وأخلاقيات النشر والحوار، كما أجمع الأساتذة على أن السخرية السياسية على فيسبوك أصبحت مظهرا من مظاهر الحرية الرقمية والتعبير عن الرأي العام.

الكلمات المفتاحية: منصة فيسبوك، الاتجاه، الإعلام السياسي الساخر، الأساتذة الجامعيين.

---

## Abstract

This study, entitled "Algerian University Professors' Attitudes Towards Satirical Political Content on Facebook", is survey-based research conducted on a sample of professors from Abbas Laghrour University in Khenchela. The study employed the **descriptive survey method**, and the sample consisted of **64 university professors** drawn from the **Faculty of Law and Political Science** and the **Faculty of Social and Human Sciences**. Participants were selected using a **multi-stage sampling technique**, and data were collected through a **questionnaire**.

From a theoretical perspective, the study is framed within the **Functional Constructivist Theory**, which posits that Facebook represents a subsystem within a larger media and communication system. This subsystem, through the dissemination of satirical political content, can generate transformations at various levels of the individual—**cognitive, emotional, and behavioral**.

The key findings of this study can be summarized as follows: The participating professors view satirical political content as an **indirect means of expressing political opinions**, especially in light of the restrictive and conformist nature of mainstream media discourse. Most of the respondents reported regularly following such content on Facebook. They also believe that **political satire is an effective tool** for drawing attention to specific issues in a simplified, direct, and impactful manner.

Moreover, the professors believe that this form of satirical political media contributes to **enhancing individuals' political awareness**. However, some expressed concern that such content may lead to **superficial engagement** with important issues or may target **specific individuals or symbols**, thereby lacking objectivity and violating standards of ethical publishing and discourse.

Nevertheless, there was a general consensus among the professors that political satire on Facebook has become a **manifestation of digital freedom** and a **form of public expression** of political opinion.

**Keywords:** Facebook platform, attitude, satirical political media, university professors.

الفہرست

الصفحة	فهرس المحتويات
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ ، ب	مقدمة
	الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري
21	I. موضوع الدراسة
22-21	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
22	2. أسباب إختيار الموضوع
23	3. أهداف الدراسة
23	4. أهمية الدراسة
34-24	5. تحديد المفاهيم
24	1.5. الإتجاه
25	2.5. الأستاذ الجامعي
26	3.5. الموضوعات السياسية الساخرة
26	4.5. منصة فيسبوك
34-27	6. الدراسات السابقة
29-27	1.6. دراسات محلية

32-30	2.6. دراسات عربية
34-32	3.6. دراسات أجنبية
35	<b>II. منهجية الدراسة</b>
35	1. نوع الدراسة ومنهجها
37-36	2. مجتمع الدراسة والعينة
38	3. أداة جمع البيانات
40-39	4. مجالات الدراسة
39	1.4. المجال المكاني
39	2.4. المجال البشري
40	3.4. المجال الزمني
45-40	<b>III. نظرية الدراسة</b>
40	1. الخلفية المعرفية لنظرية البنائية الوظيفية
41	2. التعريف بنظرية البنائية الوظيفية
43-42	3. افتراضات نظرية البنائية الوظيفية
44	4. الانتقادات الموجهة لنظرية البنائية الوظيفية
45	5. توظيف نظرية البنائية الوظيفية في الدراسة
68-47	الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة بمنصة فيسبوك
47	<b>I. مدخل تعريفي بمنصة فيسبوك</b>
49-47	1. نشأة منصة فيسبوك

51-50	2. خصائص منصة فيسبوك
52	3. وظائف منصة فيسبوك
54-53	4. إجابيات منصة فيسبوك
58-55	5. سلبيات منصة فيسبوك
59	<b>II. مدخل تعريفى للإعلام السياسى الساخر</b>
60-59	1. نشأة الإعلام السياسى الساخر
62-61	2. خصائص الإعلام السياسى الساخر
63	3. مبادئ الإعلام السياسى الساخر
63	4. وظائف الإعلام السياسى الساخر
64	<b>III. علاقة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وتأثيرها على اتجاهات الأساتذة الجامعيين</b>
65	1. مواقع التواصل الاجتماعى والسخرية السياسية
66	2. أليات نشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
68-67	3. التأثيرات السياسية لمنصة فيسبوك
113-70	<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقى للدراسة</b>
111-70	<b>I. عرض وتحليل البيانات</b>
113-112	<b>II. النتائج النهائية للدراسة</b>
115	خاتمة

## فهرس المحتويات

121-117	قائمة المراجع
127-123	الملاحق

الصفحة	الجدول
37	الجدول رقم 1: تمثيل العينة
50	الجدول رقم 2: يمثل نمو منصة فيسبوك عبر السنوات
70	الجدول رقم 3: يبين متابعة الصفحات التي تنشر الموضوعات السياسية الساخرة على منصة فيسبوك.
71	الجدول رقم 4: يبين بمشاركة الموضوعات السياسية الساخرة مع الزملاء أو الأصدقاء أو العائلة.
72	الجدول رقم 5: يبين استخدام الأستاذ الجامعي الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كوسيلة للتعبير عن الموقف السياسي.
73	الجدول رقم 6: يبين تفضيل الأساتذة الجامعيين للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك على الأخبار السياسية الجادة.
74	الجدول رقم 7: يبين المدة الزمنية التي يقضيها الأستاذ الجامعي يوميا في تصفح الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.
75	الجدول رقم 8: يبين الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وإتاحتها للأستاذ الجامعي الفهم الأعمق للأحداث الجارية
76	الجدول رقم 9: يبين مشاركة في النقاشات التي تثيرها الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
77	الجدول رقم 10: يبين الميل إلى التفاعل (إعجاب/تعليق) مع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر من غيرها
78	الجدول رقم 11: يبين استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتخفيف من ضغط الأحداث السياسية
79	الجدول رقم 12: يبين متابعة شخصيات أو صفحات معينة عبر منصة فيسبوك بسبب أسلوبها الساخر في الطرح
80	الجدول رقم 13: يبين استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتعبير عن الرأي بطريقة غير مباشرة
81	الجدول رقم 14: يبين ايجاد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة آمنة لانتقاد الأوضاع الراهنة
82	الجدول رقم 15: يبين شعور الأساتذة الجامعيين بأن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر تأثيراً من الخطاب السياسي التقليدي

## فهرس الأشكال

83	الجدول رقم 16: يبين شعور الأساتذة الجامعيين بالارتياح عند متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
84	الجدول رقم 17: يبين متابعة الأساتذة الجامعيين للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بدافع الفضول
85	الجدول رقم 18: يبين وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس آراء المجتمع بشكل صادق
86	الجدول رقم 19: يبين ميل الأساتذة الجامعيين إلى متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في قوالب عديدة صوت/ صورة/ فيديو/ كلمة لأنها تجذب الانتباه أكثر
87	الجدول رقم 20: يبين نشر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لتحفيز الأصدقاء على النقاش السياسي من خلال التعليق والمشاركة عبر منصة فيسبوك
88	الجدول رقم 21: يبين اعتبار الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة للترفيه السياسي
89	الجدول رقم 22: يبين أن الأساتذة الجامعيين يتابعون هذا النوع من الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لأنها تبسط المعلومة السياسية
90	الجدول رقم 23: يبين أن الأساتذة الجامعيين يتابعون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك نظرا لهامش الحرية الكبير فيه
91	الجدول رقم 24: يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي
92	الجدول رقم 25: يبين رأي الأساتذة الجامعيين في أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تلعب دورا في تحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور
93	الجدول رقم 26: يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تسليط الضوء على قضايا سياسية مهمة
94	الجدول رقم 27: يبين زيادة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك من وعي المواطن بالقضايا الوطنية
95	الجدول رقم 28: يبين أنه يمكن أن تكون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للتثقيف السياسي
96	الجدول رقم 29: يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في خلق وعي جماعي حول قضايا سياسية معينة
97	الجدول رقم 30: يبين إبراز الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لمشكلات لا تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية

98	الجدول رقم 31: يبين إمكانية الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تُحرك الرأي العام
99	جدول رقم 32: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تدفع المتلقي للبحث والتحقق من المعلومات
100	جدول رقم 33: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعد وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام
101	جدول رقم 34: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك قادرة على إحداث تغيير في المواقف السياسي لدى الأفراد
102	جدول رقم 35: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تساهم في بناء وعي نقدي لدى لأفراد
103	جدول رقم 36: يبين تأثير الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية للمتابعين
104	جدول رقم 37: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤدي انتشاراً إلى إضعاف ثقة الجمهور في الخطاب الرسمي
105	جدول رقم 38: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤثر أكثر في الفئة المثقفة من المجتمع
106	جدول رقم 39: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور
107	جدول رقم 40: يبين أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لها تأثير طويل المدى على الوعي العام حول القضايا السياسية الراهنة
108	جدول رقم 41: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس الواقع بطريقة أكثر وضوحاً من الأخبار التقليدية
109	جدول رقم 42: يبين إمكانية أن تجعل للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك المتلقي لا يتعامل مع القضايا السياسية بطريقة جادة
110	جدول رقم 43: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تنشر ثقافة التسطيح في توجهات الرأي العام والتعامل مع القضايا السياسية المهمة
111	جدول رقم 44: يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تسيء للأشخاص والمؤسسات بأساليب (دعابة وهزل وفكاهة والاستهزاء والنكت).

مقدمة

تعد منصة فيسبوك من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي أثرت بشكل عميق في حياة الأفراد والمجتمعات، فقد أصبحت فضاء رقميا مفتوحا يتيح تبادل المعلومات والأفكار والتفاعل بين مختلف الفئات الاجتماعية، حيث تلعب هذه المنصة دورا محوريا في تشكيل الرأي العام، والتأثير على المواقف السياسية والاجتماعية، كما تستخدم في التعبير عن الاهتمامات والانشغالات اليومية، إضافة إلى ذلك ساهمت منصة فيسبوك في تعزيز الوعي الجماعي حول قضايا محلية وعالمية من خلال التفاعلات الفورية والمحتوى المتداول فهي أداة مزدوجة التأثير، تجمع بين الترفيه والتعبير، وبين التوجيه والتأثير الاجتماعي.

وبارتباط ذلك بجانب نشر الموضوعات السياسية، فقد أصبحت منصة فيسبوك مصدرا رئيسيا لتداول الأخبار والتحليلات السياسية، سواء من قبل المؤسسات الإعلامية أو الأفراد، مما وسّع دائرة النقاش العام وسرّع من انتشار المعلومة السياسية، وفي هذا السياق برزت الموضوعات السياسية الساخرة كقالب شائع وواسع الانتشار عبر المنصة، حيث تستخدم كأداة نقدية تجمع بين الترفيه والرسالة السياسية، وتجذب فئات واسعة من المستخدمين لما تحمله من بساطة وجرأة في الطرح.

هذه الموضوعات السياسية الساخرة تستقطب متابعة مختلف فئات المجتمع بما في ذلك الأساتذة الجامعيين على الرغم من خصوصيتهم كفئة نخبية تحلل، تناقش وتنقد، هذا بالعودة إلى ما تحمله من طابع نقدي جريء وساخر يسهل تداوله وفهمه.

بناء على ذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى بحث اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك، وذلك في ضوء منظور البنائية الوظيفية التي تفترض أن منصة فيسبوك تعد نظاما جزئيا داخل المنظومة الإعلامية والاتصالية الشاملة، تؤدي وظائف متعددة تساهم في إحداث تغييرات على المستويات الفكرية، الوجدانية، والسلوكية لدى الأفراد.

وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول رئيسية:

**الفصل الأول:** يتناول الإطار المنهجي للدراسة (موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري) والذي بدور تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث الأول حول موضوع الدراسة ويحوي إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة وكذا الدراسات السابقة، في حين المبحث الثاني تناول الاجراءات المنهجية للدراسة من نوعها إلى مجتمعها وعينة الدراسة، أداة جمع

البيانات ومجالات الدراسة الزماني، البشري، ليليه المبحث الثالث الذي يتضمن نظرية الدراسة الممثلة في البنائية الوظيفية حيث قمنا بتحديد الخلفية المعرفية للنظرية، التعريف بالنظرية، افتراضات النظرية، الانتقادات الموجهة إليها لنحدد أخيرا توظيف النظرية في هذه الدراسة.

**الفصل الثاني:** يتناول الفصل الثاني متغيرات العنوان حيث قمنا بعنونه الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في إطار ثلاث مباحث أساسية، المبحث الأول عبارة عن مدخل تعريفي لمنصة فيسبوك ويحوي نشأتها، خصائصها، وظائفها، إيجابياتها وسلبياتها، في حين المبحث الثاني حول الموضوعات السياسية الساخرة وهذا بالتعريف بالإعلام السياسي الساخر كمرجعية لهذا النوع من الممارسات عبر منصة فيسبوك، خصائصه، مبادئه ووظائفه لنصل المبحث الثالث الذي يجمع بين المتغيرين وهما الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وتأثيرها على اتجاهات الأساتذة الجامعيين ، حيث يتناول العنصر الأول آليات نشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك، من خلال دراسة الوسائط، والأساليب المعتمدة في طرح الموضوعات السياسية الساخرة وتقنيات التفاعل. بينما يركز العنصر الثاني على التأثيرات السياسية لمنصة فيسبوك، من خلال إبراز دورها في تشكيل الوعي السياسي وصناعة التوجهات، أما العنصر الثالث فيتعلق بأنماط التلقي والتفاعل مع الموضوعات السياسية الساخرة من قبل الأساتذة الجامعيين، عبر تحليل كيفية استقبالهم لهذا المحتوى ودرجات التفاعل معه.

**الفصل الثالث:** وهو الفصل المتعلق بالإطار التطبيقي للدراسة ويجمع بين عرض وتحليل نتائج الدراسة كميًا وكيفيًا ثم النتائج النهائية للدراسة وأخيرًا الخاتمة.

# الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

I. موضوع الدراسة

II. منهجية الدراسة

III. الإطار النظري للدراسة

#### 1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعد فايسبوك اليوم من أبرز وسائل الاتصال الرقمي التي تجمع بين الصوت والصورة والنص في فضاء واحد، مما يجعله أداة قوية للتواصل والنقاش بين مختلف فئات المجتمع، خاصة في ظل انتشاره كوسيلة تواصل عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان وكذا الطبقات والفوارق الاجتماعية والعرقية والجغرافية والدينية، فقد بات اليوم متجاوزا لمساحة الواقع في أحيان كثيرة وممتد معه أيضا وهو المساحة التي يعبر فيها الأفراد عما يجول في تفكيرهم وكذا ما يحدث في يومياتهم سواء على مستوى خاص أو قضايا ذات الشأن العام وذلك في شتى المجالات الاجتماعية، ثقافية، فنية، ترفيهية، رياضية، سياسية...

وتعد الموضوعات السياسية بمختلف قوالب عرضها ونشرها جادة كانت أم ساخرة من المحتويات التي تصدرها منصة فايسبوك والتي تجذب انتباه الأفراد بمختلف فئاتهم وطبقاتهم ومستوياتهم بما في ذلك النخبة ممثلة في فئة الأساتذة الجامعيين الذين يمتلكون مستوى معرفي وتحليلي عال يؤهلهم لفهم وتقييم القضايا السياسية من منظور ساخر وبشكل معمق، وفي إطار ذلك تُطرح عدة تساؤلات حول كيفية تفاعل هذه الفئة مع هذا النوع من المحتوى، ومدى قبولهم له كوسيلة للتعبير السياسي باعتبارهم فاعلين في الحقل الأكاديمي، قد ينظرون إلى السخرية السياسية إما كأداة للتوعية والنقد البناء، أو كوسيلة غير منضبطة قد تفتقر أحيانا إلى الموضوعية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين تجاه هذا النوع من الخطاب الساخر، لفهم مواقفهم وتقديرهم لأثره في الفضاء العمومي وامتداده إلى الواقع.

سنحاول من خلال هذه الدراسة بحث هذه الاتجاهات للأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك وانطلقنا بناء على ما نسعى لتحقيقه من أهداف في دراسة الموضوع من التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك؟

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو عادات وأنماط متابعتهم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك؟
  2. ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دوافع استخدامهم لمنصة فيسبوك كصدر للموضوعات السياسية الساخرة؟
  3. ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي؟
  4. ما هو تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في معالجة القضايا السياسية الراهنة ؟
2. أسباب اختيار الموضوع

تدفعنا العديد من الظواهر الاتصالية والإعلامية اليوم إلى البحث في موضوعات ذات خصوصية بما فيها تلك التي فرضت نفسها بقوة على الساحة الإعلامية، كما هو الحال مع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت هذه الظواهر أحد المحركات الرئيسية للأفكار والتوجهات في المجتمع، ولا سيما عبر منصة فيسبوك التي أصبحت فضاء مفتوحا لمختلف النقاشات السياسية التي تتراوح ما بين السخرية والجدية وفي كلتا الحالتين تسعى لتسليط الضوء على قضايا سياسية معينة والتأثير في الأفراد وتشكل لديهم صورة ثقافية تنطوي على قيم وأيديولوجيا معينة وهي تتيح للأفراد سواء كانوا شخصيات نوعية أو عامة أو جمهور عادي التعبير عن مواقفهم السياسية والاجتماعية بطريقة غير تقليدية، وهذا ما يجعلها ظاهرة مثيرة للبحث والتحليل.

وبالتالي، من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع "اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك" هو أن هذه الموضوعات لا تقل أهمية عن غيرها من المضامين الإعلامية الأخرى، خاصة في ظل ما تساهم به في تشكيل مواقف الأفراد، بما في ذلك الأساتذة الجامعيين. فهذه الفئة من الأكاديميين تتفاعل بشكل مستمر مع المحتوى الرقمي، وتعد ساحة فليسبوك من أكثر المنصات التي تشهد تفاعلاً مع هذا النوع من السخرية السياسية، الأمر الذي يستدعي دراسته وفق منطلقات نظرية تعتمد على القيم المحلية. دراسة الموضوع من هذا المنطلق يوفر لنا فهماً أعمق لكيفية تأثير هذا النوع من الإعلام الرقمي على الفئات المثقفة وكيف يساهم في تشكيل مواقفهم واتجاهاتهم.

### 3. أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. البحث في اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو عادات وأنماط متابعتهم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.
2. الكشف عن اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دوافع استخدامهم لمنصة فيسبوك كصدر للموضوعات السياسية الساخرة.
3. معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي.
4. معرفة مدى تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في معالجة القضايا السياسية الراهنة.
4. أهمية الدراسة

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية المحتوى السياسي عبر منصة فيسبوك، على الجمهور، فقد أصبح الفضاء الرقمي منصة هامة لتبادل المعلومات، بما في ذلك الموضوعات السياسية الساخرة، التي أصبحت أحد الأساليب المتداولة للنقد السياسي في الجزائر.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال معالجتها لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في اتجاهات و آراء الاساتذة الجامعيين الجزائريين ، فقد أصبحت السخرية السياسية وسيلة للتعبير عن الرأي العام، وأداة لقياس ردود أفعال الجمهور حول الأوضاع السياسية الراهنة. في هذه الدراسة، سيتم التركيز على تحليل مدى اثيرت هذه الموضوعات على اتجاهات الأساتذة الجامعيين.

تزداد أهمية هذه الدراسة أكثر عند ربطها بجمهور الأساتذة الجامعيين الجزائريين، من أجل الكشف عن اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الموضوعات السياسية الساخرة التي تنتشر عبر منصة فيسبوك.

### 5. تحديد المفاهيم

#### 1.5. الاتجاه

1.1.5. لغة: مصدر الكلمة أتجه أي توجهتُ لأن أصل التاء فيهما واو، وتوجّه إليه : ذهب. (إبن منظور ، 1984) واتجاه [مفرد]: ج اتجاهات (لغير المصدر): مصدر اتجه إلى طريق وسبيل "اتجاه الساحل". أحادي

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

الاتجاه: ذو اتجاه واحد تختلط عليه الاتجاهات: أي الطرق . تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة، ميل، نزعة اتجاه سياسي معتدل/ فكري مضاد- اتجاهات متطرفة في جميع الاتجاهات". (أحمد مختار ، 2008)

### 2.1.5. اصطلاحا

بناء على موضوع دراستنا اخترنا التعريفات التالية:

الاتجاه هو تعبير عن موقف الفرد إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية ، والاتجاه سواء أكان على مستوى الفرد أم الجماعة يتضمن عملية تقييم أو إصدار حكم معين ، وكل حكم يتضمن قيمة إما موجبة أو سالبة وعلى أساس هذه القيمة يتحدد الاتجاه وتتحدد وجهته ، والاتجاهات عملية اجتماعية قابلة للتغيير ، وهناك اتجاهات على مستوى الجماعة ، وهي تعبر عن الرأي العام للجماعة ، ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية". (إبراهيم كامل محمد، 2009)

ويعرفه "صاري أبشو" ( Upshou): على انه المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستعمل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء، الأول يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، والثاني سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا، والثالث انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا». (باعمر، 2005)

### 3.1.5. إجرائيا

ويقصد به هنا مجموعة الآراء وتقييمات الأساتذة الجامعيين الجزائريين والمواقف التي يتخذونها ويستجيبون لها ، ويميلون إليها إزاء الموضوعات السياسية الساخرة المتاحة عبر منصة فيسبوك.

### 3.5. الأستاذ الجامعي

#### 1.2.5. اصطلاحا

يعرف " عبد الفتاح أحمد جلال " الأستاذ الجامعي على أنه شخص ناقل للمعرفة ومسؤول عن السير الحسن للعملية البيداغوجية للجامعة ، والقائم بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلبة والبحوث العلمية والإشراف عليها. (عيادي و كشيّش، 2021)

كما يعرفه " محمد حسنين بأنه "محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلّما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة. (بواب، 2015).

#### 2.2.5. إجرائيا

نقصد بالأستاذة الجامعيين الجزائريين مجموع الأشخاص الذين يزاولون مهنتهم في التدريس ومختلف المهام البيداغوجية بجامعة عباس لغرور خنشلة خلال الموسم الجامعي 2025/2024 بكلّيتي العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية الحقوق والعلوم السياسية ويفترض أنهم من مستخدمي منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك ويتابعون الموضوعات السياسية الساخرة عبرها.

### 3.5. الموضوعات السياسية الساخرة

#### 1.3.5. اصطلاحا

تعرف بأنها: أحد أنواع التأليف والخطاب الأدبي والثقافي والسياسي ، يقوم على انتقاد الرذائل والنقائص والحماقات البشرية الفردية والجماعية خاصة التي تنتمي للحقل السياسي، ويقوم على مهاجمة الوضع الحالي في الأخلاق والسلوك والسياسة والتفكير، وتعتبر شكل من أشكال المقاومة التي تتضمن الاستخدام الواسع للاستهزاء والتهكم لأهداف نقدية ورقابية وتصحيحية وتحذيرية، وفي الأغلب توجه للشخصيات العامة والمؤسسات والأفراد. (حسين العليوي العكايشي، 2021)

كما انها شكل من أشكال المقاومة تسمى " بالمجاهمة المبطنة أو الخفية وهذا النوع من المجاهمة يتيسر استعماله واللجوء إليه من قبل المواطنين الساعين لإسماع أصواتهم، كبديل للتعبير عن الإحباط وخيبة الأمل في القيادة والسياسيين، وبالتالي الدعوة إلى التغيير. (أمال ، 2022)

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

إضافة إلى ذلك فإن المحتوى الساخر الذي يتجسد من خلال التعبير عن معاناة الناس وآلامهم، وكذلك تمثيل الواقع والعمل على مقاومته ومعالجته عن طريق السخرية، وذلك مائل من خلال النكتة السياسية والبرامج الساخرة والمسرحيات الهازلة والمقالات والمنشورات الساخرة التي لا تعبر فقط عن مشاعر الناس، وإنما ما يجيش في صدورهم حيال مواقف سياسية يعدها السياسيون ضغطاً سياسياً عليهم . (طالة ، 2021)

### 2.3.5. إجراءات

ويقصد بالموضوعات السياسية الساخرة في هذه الدراسة المحتوى السياسي الساخر والمتمثل في منشورات نصية ، فيديوهات، صور، تعليقات، أو مقالات يتفاعل معها أساتذة الجامعيين و التي يتم تداولها عبر منصة فيسبوك، بهدف نقد الواقع السياسي أو طرح موضوعات وقضايا سياسية بأسلوب دعاية وهزل وفكاهة و الاستهزاء والسخرية والنكت.

### 4.5. منصة فيسبوك

#### 1.4.5. اصطلاحاً

هي شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في فيفري عام (2004م)، في جامعة هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى ( مارك زوكربيرج) ، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ، حتى عام ( م 2007) ، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها ، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من جويلية (2010م) النصف مليار شخص يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة ، وغالباً ما تكون في المحادثات والدرشات. (بن براهيم الشاعر ، 2015)

أيضاً: فمنصة فيسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك،

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (البياتي، 2014)

كما يعد أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (سعداوي و عطية، 2020)

وعليه فإن منصة " فيسبوك " في هذه الدراسة كوسيلة يتم من خلالها طرح الموضوعات السياسية الساخرة سواء عبر الصفحات الشخصية أو الرسمية أو المجموعات العامة، ويبرز دوره في دراستنا كموقع اجتماعي يستخدمه الأساتذة الجامعيون الجزائريون في التفاعل مع المحتوى السياسي الساخر.

### 6. الدراسات السابقة

#### 1.6. الدراسات محلية

الدراسة الأولى : للباحث سفيان غنيو بعنوان "البرامج السياسية الساخرة عبر القنوات التلفزيونية العربية دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "فوق السلطة" و "الليلة مع نديم" خلال الفترة الممتدة ما بين 2020-2021" وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –مستغانم-

التساؤل الرئيسي للدراسة : ما هي أشكال ومضامين البرامج السياسية الساخرة عبر برنامجي "فوق السلطة" و "الليلة مع نديم" على قناتي الجزيرة و Sky Newsعربية؟

#### تساؤلات الدراسة

أولاً: الأسئلة المتعلقة بالشكل (كيف قيل؟)

ما حجم الحيز الزمني الذي خصّصه كل من برنامجي "فوق السلطة" و "الليلة مع نديم" في عرض محتوَاهما؟

- ما اللغة المستخدمة في برنامجي "فوق السلطة" و "الليلة مع نديم" على قناتي الجزيرة و Sky News عربية؟

- ما الأجناس الصحافية المستخدمة في محتوى برنامجي عينة الدراسة؟

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

- فيما تتمثل الأساليب الإخراجية الموظفة في برنامجي عينة الدراسة؟
- ثانيًا: الأسئلة المتعلقة بالمضمون (ماذا قيل؟)
- ما هي الأساليب الإقناعية المعتمدة في عرض مضامين البرامج محل الدراسة؟
- ما هي القيم التي تحملها هذه البرامج السياسية الساخرة محل الدراسة؟
- ما هي الاتجاهات التي تطغى على مضمون البرامج السياسية الساخرة محل الدراسة؟
- ما هي الأهداف التي يسعى القائم بالاتصال إلى إيصالها للجمهور من خلال هذه البرامج السياسية الساخرة؟
- ما هي المصادر التي اعتمد عليها القائم بالاتصال في عرض مضامين البرامج السياسية الساخرة؟
- ما هي أولويات البرامج السياسية الساخرة محل الدراسة عبر القنوات التلفزيونية العربية في مخاطبتها للرأي العام العربي؟
- ما هي تجليات "الآخر" في البرامج السياسية الساخرة عبر القنوات التلفزيونية العربية؟
- إلى أي مدى نجحت البرامج السياسية الساخرة محل الدراسة في تشرح الواقع السياسي في العالم العربي؟

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته ، كونه يعد من المواضيع الجديد المتعاطم دورها وسائل الاعلام التقليدية والجديدة ، و تركّزت الدراسة على فهم كيفية معالجة البرامج السياسية الساخرة للقضايا السياسية والاجتماعية في العالم العربي، والكشف عن الأبعاد الرمزية والتقنية التي تعتمدها هذه البرامج في طرح محتواها. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى أداة تحليل المضمون كوسيلة منهجية لفحص المحتوى الساخر في عينة مكونة من حلقات مختارة من برنامجي "فوق السلطة" و"الليلة مع نديم" على قناتي الجزيرة و sky news بالعربية ، خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2020 و2021. وجاء اختيار العينة بأسلوب قصدي لتمثيل نماذج بارزة من السخرية السياسية التلفزيونية في الإعلام العربي، وقد سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على الوظائف السياسية والاجتماعية التي تقوم بها السخرية، ومدى تأثيرها في تشكيل الرأي العام وتحفيز المتلقي العربي على التفاعل السياسي.

### نتائج الدراسة

الدراسة الثانية: للباحثين ربيع قراد- هارون منصرف بعنوان "إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو القضايا السياسية عبر الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- " نُشرت في مجلة "الرسالة للدراسات الإعلامية" في العدد السابع، المجلد الرابع، صفحات 58-84، بتاريخ 29 فبراير 2024.

### التساؤل الرئيسي

ماهي إتجاهات أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة- نحو القضايا السياسية عبر الميديا الجديدة ؟

### تساؤلات الفرعية

- ما هي عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - للميديا الجديدة في القضايا السياسية ؟
- ما هي دوافع وأسباب استخدام الميديا الجديدة في تتبع القضايا السياسية من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة ؟
- ما هي الإشباعات المحققة من متابعة القضايا السياسية عبر الميديا الجديدة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة ؟
- هل هناك معوقات تحول دون استخدام الميديا الجديدة ومتابعة القضايا السياسية حسب رأي أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة ؟

اعتمدت الدراسة "اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو القضايا السياسية عبر الميديا الجديدة - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة" على المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي لدراسة الظاهرة، حيث سعى الباحثان إلى وصف وتحليل إتجاهات الأساتذة الجامعيين تجاه القضايا السياسية كما تُطرح في وسائل الإعلام الجديدة. وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، واستهدفت عينة قصدية مكونة من 70 أستاذًا جامعيًا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، باعتبارهم فئة مثقفة

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

ومتابعة للشأن السياسي، وتملك القدرة على التفاعل النقدي مع محتوى الميديا الجديدة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات وأنماط الاستخدام، الدوافع النفسية والاجتماعية، والحاجات المتوقعة والإشباع المحققة من استخدامهم لتلك الوسائل، إضافة إلى تحديد أثر هذه الوسائل في تشكيل مواقفهم السياسية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية بسيطة لاستخلاص المؤشرات والنتائج المتعلقة باتجاهات هذه الفئة.

### 3.6. الدراسات العربية

الدراسة الأولى: للباحث عبد اللطيف حيدر بعنوان "البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: فاعلية الخطاب النقدي وآليات اشتغاله"، ونُشرت ضمن إصدارات مركز الجزيرة للدراسات، وقد تناولت تحليل مضمون البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة، من خلال عينة مكونة من 67 حلقة من برنامجي "فوق السلطة" و"السليط الإخباري"، تم بثها خلال الفترة الممتدة من 5 يونيو 2017 إلى 10 فبراير 2019.

تساؤل الدراسة: ما مضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية في برنامجي "فوق السلطة" و"السليط الإخباري" في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

### تساؤلات الدراسة

- ما أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامجا "فوق السلطة" و"السليط الإخباري"؟
- ما أساليب العرض واستراتيجيات السخرية المستخدمة في برنامجي "فوق السلطة" و"السليط الإخباري"؟
- ما الأشكال والقوالب التي استخدمها البرنامجان في معالجتهم الساخرة؟
- ما أبرز الفئات السياسية التي استهدفها البرنامجان؟ وما الهدف من وراء ذلك؟
- ما تاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العالم العربي؟
- ما طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال؟
- كيف ينظر الفنان الساخر إلى نفسه عند معالجته الساخرة للمحتوى الذي يقدمه؟

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

اعتمدت دراسة "البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: فاعلية الخطاب النقدي وآليات اشتغاله" للباحث عبد اللطيف حيدر على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي من خلال تحليل محتوى عينة من حلقات برنامجي "فوق السلطة" و"السليط الإخباري"، بهدف فهم طبيعة الخطاب السياسي الساخر الذي تقدمه شبكة الجزيرة، وآليات اشتغال هذا الخطاب في نقد الواقع السياسي والاجتماعي. استخدم الباحث تحليل المضمون كأداة رئيسية، إلى جانب مقابلات مرنة مع بعض مقدمي البرامج والقائمين على إنتاجها لفهم أعمق لبنية السخرية وآثارها الاتصالية. وشملت عينة الدراسة 67 حلقة (27 من "فوق السلطة" و40 من "السليط الإخباري") تم اختيارها خلال الفترة الممتدة من يونيو 2017 إلى فبراير 2019، وهي فترة حافلة بالأحداث السياسية في العالم العربي. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات السخرية وآليات الخطاب النقدي المستخدمة، وتحديد أبرز القضايا والفئات المستهدفة، ودراسة مدى فاعلية هذه البرامج في تشكيل الرأي العام وتحفيز الوعي السياسي لدى الجمهور، خاصة في سياقات تشهد تغيرات سياسية حادة.

الدراسة الثانية: للباحثة غادة أحمد عبد الرحمن حسن نصار (2015)  
بعنوان الدراسة: "البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها"

تناولت الدراسة حقيقة تأثير البرامج الساخرة من خلال معالجتها للقضايا السياسية والاجتماعية في مصر، وتساءلت: هل تسهم هذه البرامج في خدمة مصر وهيبته أم تشوه صورة السياسيين، خاصة في ظل ثورة 30 يونيو؟ كما تساءلت حول طبيعة هذه البرامج: هل هي في خدمة مصر أم ضدها؟

### أهداف الدراسة

- التعرف على البرامج الساخرة واتجاهات المراهقين نحوها.
- تسليط الضوء على أسباب مشاهدة هذه البرامج من قبل المراهقين.
- معرفة طبيعة المعلومات التي تقدمها هذه البرامج لعينة الدراسة من المراهقين.

### المنهج المستخدم

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لمعرفة طبيعة المعلومات التي تقدمها هذه البرامج، واستخدمت استمارة استبيان في الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى.

### أبرز النتائج

- أوضحت الدراسة أن نسبة مشاهدة المراهقين لبرنامج "البرنامج" بلغت 52% من العينة، وقد جاء هذا البرنامج في المرتبة الأولى.
- كانت نسبة مشاهدة 44.5% لدى الإناث مقابل 33.5% لدى الذكور، مما يعني أن الإناث أكثر متابعة لهذا النوع من البرامج.
- كشفت النتائج أن البرامج التلفزيونية الساخرة تركز بشكل أساسي على القضايا السياسية، ما أكسبها شعبية كبيرة بين المصريين.
- لاحظت الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة لهذه البرامج بين المراهقين، نظرًا لما تحتويه من مضامين متنوعة، إضافة إلى هامش حرية التعبير الذي تتمتع به مقارنة بالبرامج الرسمية.
- أظهرت النتائج تنوع الأساليب المستخدمة في عرض المضامين الساخرة، حيث كان أكثرها استخدامًا هو مقاطع الفيديو المصحوبة بالتعليق الساخر.

### 3.6 الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة " Mohamed Mifdal " (محمد مفضال )، 2016، السياسة الرقمية على فيسبوك خلال الربيع العربي في المغرب: استراتيجيات التكيف للسخرية وفقًا لسياقها السياسي والثقافي. ( Mifdal , 2016). تستهدف الدراسة للتعرف والبحث في كيفية تغير السخرية السياسية الرقمية على فيسبوك في المغرب خلال فترات الاستقرار السياسي والاضطراب، وتسلب الضوء على الطرق التي يتكيف بها الخطاب الساخر مع القيود السياسية والثقافية. معتمد الباحث في ذلك على منهج الاثنوغرافي الرقمي (Netnography) وهو منهج نوعي يستخدم لدراسة الثقافات والممارسات الاجتماعية في الفضاءات الرقمية)، و شملت العينة 578 منشور ساخر، خضع منها 432 منشورًا لتحليل تفصيلي من صفحتين رئيسيتين على فيسبوك " صرخة مغاربة" و "Humour politique" كما تم تحليل تفاعلات المستخدمين (تعليقات، اعجاب، مشاركات) باعتماد على أداة الملاحظة الاثنوغرافية الرقمية لمتابعة الصفحات و جمع المنشورات وتحليل مضمونها. وتمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين سنة 2010 إلى سنة 2014، وشملت ثلاث مراحل رئيسية: ما قبل الربيع العربي، وأثناء، وما بعد انتخابات 2011.

### أهداف الدراسة

- استكشاف استراتيجيات التكيف التي تستخدمها السخرية السياسية الرقمية في مواجهة القيود السياسية.
- فهم العلاقة بين الخطاب الساخر وسياق الهيمنة السياسية والثقافية في المغرب.
- تتبع تطور السخرية على فيسبوك من 2010 حتى 2014.

### نتائج الدراسة

- أظهرت الدراسة أن السخرية الرقمية اتخذت أشكالاً مختلفة بحسب السياق السياسي: خفيفة وغير مباشرة قبل الربيع العربي، مباشرة وجريئة أثناء، وتحفظت تدريجياً بعد انتخابات 2011.
- لوحظ ميل واضح إلى تجنب انتقاد المؤسسة الملكية، وتوجيه السخرية نحو السياسيين المنتخبين، بما يتماشى مع البنية الثقافية السلطوية القائمة على الاحترام الرمزي للملك.
- رغم أن السخرية الرقمية شكلت وسيلة للمقاومة الرمزية، إلا أن تأثيرها ظل محدوداً نتيجة الخوف، الرقابة الذاتية، ورفض الجمهور للخطابات الراديكالية في ظل التوتر الإقليمي.

الدراسة الثانية : دراسة " Muhammed Ahmed Sheikh " محمد أحمد شيخ وآخرون 2022 "السخرية السياسية من خلال الميمز: تحليل محتوى لصفحات فيسبوك" ( Sheikh , 2022). تهدف الدراسة إلى تحليل استخدام الميمات (memes) الساخرة على فيسبوك كوسيلة للتعبير عن القضايا السياسية، مع التركيز على ثلاثة قادة سياسيين عالميين: عمران خان (باكستان)، دونالد ترامب (الولايات المتحدة)، وناريندرا مودي (الهند)، وذلك لفهم كيف يتم توظيف السخرية والتهكم في تشكيل الرأي العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واعتمد الباحثون في ذلك على منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) باستخدام أداة تحليل المحتوى في تحليل مضمون مميزات على صفحات فيسبوك، وتم الاعتماد على العينة القصدية، حيث تم اختيار 12 ميمًا سياسيًا (4 لكل زعيم سياسي) من 6 صفحات فيسبوك مختلفة (Anti-Trump Memes، Troll Modi، Pakistani Political Memes) وغيرها، وتم تحليل محتواها الساخر. وهذا في الفترة الممتدة بين 2017 إلى 2020.

### نتائج الدراسة

- أظهرت الميمز قدرة قوية على التأثير في الرأي العام السياسي، خاصة بين فئة الشباب، لما تتميز به من سهولة الوصول، واللغة الساخرة الجذابة، والقدرة على التعبير السريع عن الرأي.
- تم توظيف السخرية والتهكم في انتقاد السياسات الاقتصادية، والقرارات الخاطئة، والصورة العامة للقادة الثلاثة.
- أظهرت الميمز أن السخرية السياسية على فيسبوك تُستخدم كوسيلة لطرح قضايا سياسية جادة في قالب فكاهي مبسط يُسهل تقبله من قبل الجمهور.
- المحتوى التهكمي والسخرية الموجهة للسياسيين أثر في الوعي السياسي العام، بل في بعض الحالات ساهم في تكوين مواقف انتخابية، كما حدث في حالة ترامب.
- لوحظ أن بعض الميمز تُسهم في نشر صور نمطية أو معلومات مضللة أحياناً، مما يطرح تساؤلات حول حدود المسؤولية الأخلاقية لمحتوى المستخدم.

### 4.6. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

ارتأينا أن تتنوع دراساتنا السابقة ما بين المحلية (الوطنية) العربية والأجنبية لفهم فروقات البحث المنهجية وكذا تنوع النتائج بتنوع بيئات البحث وقد استفدنا من هذا التنوع في جوانب عديدة في دراستنا هذه بما فيها

- وجهتنا الدراسات السابقة إلى نوع المراجع التي يمكن التوجه إليها لبحث موضوعنا.
- ساعدتنا الدراسات السابقة على ضبط خطة البحث وتحديد مجال بحثنا بما يتقاطع في عناصر معينة مع هذه الدراسات ويختلف في بعضها.
- قمنا بالاعتماد على المادة العلمية لهذه الدراسات في الجانب التوثيقي لدراستنا هذه.
- ضبط الاطار المنهجي وتحديد منطلقات البحث من تساؤلات وأهداف.
- تصميم أداة جمع البيانات وكذا تحليل النتائج بناء على

#### 1. نوع الدراسة ومنهجها

##### 1.1. نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي تستهدف " وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة ووصف النظم والمؤسسات الإعلامية...وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر مع غيرها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها" (محمد، 2004م، صفحة 13).

فالدراسات الوصفية لا تقف عند حدود جمع المعلومات والبيانات، بل تحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة (حسين، 1995م، صفحة 132).

وتتمثل أهداف دراستنا في وصف وتحليل اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الموضوعات السياسية الساخرة التي يتم تداولها عبر منصة فيسبوك.

##### 2.1. منهج الدراسة

إن نوع المنهج المختار يفرضه موضوع البحث والهدف منه.. وبما أن دراستنا تهدف إلى استكشاف وتحليل اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين تجاه الموضوعات السياسية الساخرة التي تُنشر عبر منصة فيسبوك، فإن هذا يستدعي استخدام منهج يتناسب مع طبيعة البحث ويتيح لنا فهم التأثيرات المحتملة لهذه الموضوعات على الرأي العام الأكاديمي. سنركز على دراسة كيفية تأثير هذه الموضوعات على تصورات الأساتذة وقراءة تفاعلهم معها، وكذلك العوامل التي قد تسهم في تشكيل هذه الاتجاهات.

فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي والذي يعرف على أنه "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكياتهم وادراكاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية" (محمد، 2004م، صفحة 158).

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

كما يعرفه عبيدات ذوقان على انه "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات على الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها" (مرسلي، 2003م، صفحة 289).

### 2. مجتمع الدراسة والعينة

#### 1.2. مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها فهو الأكبر أو الكلي الذي يتم تعميم الدراسة على مفرداته، إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الذي يمكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات (محمد، 2004م، صفحة 130)

وفي دراستنا حول اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين تجاه الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك، يُمثل الأساتذة الجامعيين الجزائريين المجتمع الكلي المستهدف من الدراسة الميدانية. أما المجتمع المتاح الذي سيتم التركيز على دراسته فيتمثل في أساتذة جامعة عباس لغرور - خنشلة - كعينة نموذجية لهذه الدراسة. وبالنظر إلى صعوبة إجراء مسح شامل لكافة أفراد المجتمع البحثي، واستحالة دراسة جميع الأساتذة الجامعيين في الجزائر، فقد تم اعتماد أسلوب المسح بالعينة. وهو الأسلوب الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، مع ضمان تمثيل دقيق لآراء واتجاهات الأساتذة الجامعيين في هذا السياق.

#### 2.2. عينة الدراسة

تعرف العينة في البحث العلمي على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة مجتمع البحث . (زرواتي، 2007م، صفحة 334)

ولأن مجتمع الاساتذة يتميز بالضخامة وكبير جدا، مع احتمال ضبطه وتحديد مفرداته في قوائم وأعداد محددة، وبالتالي فالعينة المعتمدة في الدراسة هي: العينة متعددة المراحل والتي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة، بطريقة عشوائية أو قصدية. (زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 2002م، صفحة 196)

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

وتبعاً لأسلوب هذه العينة تم الوصول إلى مفردات البحث عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تم اختيار أساتذة جامعة عباس لغرور - خنشلة بطريقة قصدية، وذلك بناءً على عدة اعتبارات مرتبطة أساساً بالباحثين القائمين على الدراسة. حيث توفر لنا هذه الطريقة جهداً ووقتاً كبيرين، نظرًا لأننا متواجدين في ولاية خنشلة، ونزاول دراستنا في نفس الجامعة، ما يسهل علينا الوصول إلى العينة بشكل مباشر. كما أن هناك خصائص وسمات مشتركة بين أفراد العينة من حيث الجنس، السن، والمستوى التعليمي، مما يسهم في تجانس العينة المبحوثة.

المرحلة الثانية: تم اختيار كليتين من جامعة عباس لغرور - خنشلة بشكل عشوائي، حيث وقع الاختيار على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية و كلية الحقوق والعلوم السياسية .

المرحلة الثالثة: اخترنا قصداً من كلية الحقوق والعلوم السياسية أساتذة قسم العلوم السياسية لارتباط الموضوع بتخصصهم وإمكانية فهم أسئلة استمارة الاستبيان من طرفهم أكثر بكثير من التخصصات الأخرى و يقدر عددهم 12 أستاذاً (زواقري، 2025) ، في حين اخترنا نسبة 50% من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والذين يقدر عددهم بـ 103 أستاذاً وقدر العدد المختار بـ 52 مفردة من الكلية. (لجنة المرئية بجامعة عباس لغرور خنشلة ، 2025)

### جدول رقم (01): يبين تمثيل العينة

العينة	ت	%
قسم العلوم السياسية	12	18.45
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	52	81.25
المجموع	64	100

### 3. أداة جمع البيانات

تمثل أدوات جمع البيانات نقطة التلاقي بين البناء المفهومي المشكلة البحث والواقع المراد دراسته من جهة أخرى، فهذه الأدوات تستمد وجودها من كونها تسمح للباحث بالتوجه نحو الواقع الجمع المعلومات الضرورية للإجابة عن مشكلة البحث (أنجرس، 2004م، صفحة 234)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان والتي تعرف على أنها أداة الجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة المركبة بأسلوب. منطقي، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها " (عليان و، عثمان محمد غنيم، 2000م، صفحة 82)

كما تعرف على أنها: "أداة يستخدمها الباحث على نطاق واسع للحصول على الحقائق والجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، إضافة إلى استخدامها في البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي، ومن خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده وتقنيته ويقوم المجيب بملته بنفسه، ويسلم لعينة كبيرة نسبيا من أفراد مجتمع البحث، ويجب أن تكون ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائه. (صابر و ميرفت علي خفاجة، 2002م، صفحة 116)

وقد قمنا بتصميم الاستمارة على شكل جداول موحدة تعكس تساؤلات الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق/ محايد/ معارض) وهذا بتوزيع العبارات على أربع محاور أساسية كالتالي:

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو عادات وأنماط متابعتهم للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دوافع استخدامهم لمنصة فيسبوك لمصدر للموضوعات السياسية الساخرة.

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي.

المحور الرابع: تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في معالجة القضايا السياسية الراهنة.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

تم تصميم الاستمارة الأولية وإرسالها إلى الأستاذة المشرفة والتي بدورها صوبت فيها وأضافت ما يعكس المحاور من عبارات ، ثم إرسالها إلى أستاذين محكمين في التخصص الدكتور خالد منصر، والدكتور عبد الحلیم عمارة.

بعد تحكيم الاستمارة تمت مراجعتها مع الأستاذة المشرفة وإعطاء الموافقة لتوزيعها على لأساتذة عينة الدراسة.

### 4. مجالات الدراسة

إن تحديد مجالات الدراسة هو من الخطوات المنهجية الهامة ولقد اتفق كثير من المنشغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال المكاني، المجال البشري المجال الزمني:

#### 1.4. المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة بجامعة عباس لغرور خنشلة في منطقة الأوراس ، من ملحق لجامعة باتنة عام 1999 ، ثم مركزا جامعيا من 2001 إلى 2012 ، ليتم ترقيته إلى مصاف الجامعات ، تحمل اسم رمز الثورة في المنطقة الشهيد عباس لغرور. تقدم الجامعة من خلال كلياتها 41 تكوين ليسانس و 46 تكوين ماستر والعديد من تكوينات الدكتوراه مدعومة بـ 9 مختبرات بحثية معتمدة.

تعتبر جامعة خنشلة مشروعًا مبتكرًا متعدد التخصصات. تضم الجامعة الآن أكثر من 18000 طالبا يؤطّره 705 استاذًا و 500 موظف إداري و تقني موزعين على ست كليات : كلية العلوم والتكنولوجيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، كلية علوم الطبيعة والحياة ، كلية الآداب واللغات ، كلية الحقوق والعلوم السياسية. تقيس الجامعة أداءها من خلال تأثيرها على محيطها من خلال المشاركة في تكوين الأساتذة والباحثين والاطارات لفائدة الإدارات والشركات. (جامعة عباس لغرور خنشلة، 2025)

#### 2.4. المجال البشري

يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الأساتذة الجامعيين الجزائريين يزاولون عملهم في جامعة عباس لغرور خنشلة خلال الموسم الجامعي 2024/2025م. ويقدر عددهم 705 أستاذ جامعي، اخترنا منها

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأساتذة من كلية الحقوق والعلوم السياسية. (جامعة عباس لغرور خنشلة، 2025)

### 3.4. المجال الزمني

انجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2025/2024م وقد شرعنا في جمع المعلومات من بداية شهر نوفمبر 2024 م، وانطلقنا في الإطار المنهجي مع بداية شهر ديسمبر، والنظري ابتداء من شهر فيفري أين قمنا بتحرير معطيات الدراسة بتوثيقها من المراجع في الدراسة الميدانية التي انطلقنا فيها من شهر مارس بضبط الاستمارة، وتوزيع الاستمارات مع بداية الشهر افريل، مع القيام بطريق الجداول وحساب التكرارات الى غاية نهاية شهر ماي.

### III. الإطار النظري للدراسة " نظرية البنائية الوظيفية "

#### 1. الخلفية المعرفية لنظرية البنائية الوظيفية

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

جاءت فكرة البناء المجتمعي ما كمصدر لاستقراره من خلال ما قدمه " أفلاطون في جمهوريته والتي تقوم على طرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام. (مكاوي و ليلي، 2003م، صفحة 123)

وقد وجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي ليشكل أحد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحبا للأحداث التي أنت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير، وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية والتي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع. كما جاء هذا الاتجاه مصاحبا للتحويلات والتعديلات على الاتجاه الوضعي السوسيولوجي في القرن 19م وبخاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته التبعة الفردية التي تميزت بها فلسفات التنوير. (جمال ابو شنب، 2005م)

وقد طور أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل دوركايم " هذا التوجه في بداية القرن 19م، وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضا في تحليل المجتمعات

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

البداية من جانب علماء الأنثروبولوجيا أمثال مالمينوفسكي " وبعده " راد كليف براون واستمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي الوظيفي تلعب دورا مهما في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات " روبرت ميرتون " و تالكوت بارسونز " وغيرهما . (مكاوي و ليلي ، 2003م)

### 2. التعريف بنظرية البنائية الوظيفية

تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر، في شكل متكامل وثابت (الحميد، 2000م)

ويمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم المفاهيم / العناصر التي تنطوي عليها وهي:

**البناء والنسق :** ويعتبر بارسونز مفهوم "النسق أكثر شمولاً وقدرة على وصف الفعل الاجتماعي وتفسيره من مفهوم "البناء، فالفعل الاجتماعي بوصفه ديناميكيا، لا يمكن تحليله كبنية فقط فهي لا تتعدى حدود وصف استاتيكية الفعل)، وإنما يجب لفت الانتباه بالإضافة إلى ذلك إلى حركية الفعل ووظيفيته، ويشير مفهوم المكانة في لغة بارسونز التحليلية للنسق الاجتماعي إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة، منظور إليها كبناء. (تيماشيف و ترجمة ، 1999م)

**الوظيفة :** إن إحدى الأفكار المهمة والرئيسية في دراسة الأنظمة الاجتماعية تتعلق بوظيفة بعض الظواهر الخاصة المتكررة مجموعة من الأعمال والأنشطة داخل نظام اجتماعي، أي بالوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في أعماله وأنشطته، في هذا الإطار يصبح لكلمة وظيفة " معنى قريب جدا من معنى النتيجة ضمن هذا السياق، يمكن اعتبار أن ثمة حاجة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو مشاعرية، في أن تقوم الأطراف بالوظائف والأدوار الاجتماعية المنوطة بها بشكل صحيح، لكي لا يتعرض استقرار النظام للخطر . (مهنا، 2002م)

**الخلل الوظيفي:** يستند مفهوم الخلل الوظيفي إلى النقد الذي وجهه ميرتون إلى مقولة الوحدة الوظيفية حيث أن العناصر الثقافية والاجتماعية لا تكون بالضرورة وظيفية لكل مكونات النسق وإنما تختلف درجات وظيفيتها من مستوى إلى آخر، إن الأديان مثلا كعامل من عوامل التكامل قد تصبح غير وظيفية في مجتمعات متعددة الأديان، والدين في هذه الحالة يتعرض لخلل في الوظيفي (هميسي، 2007م،

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

صفحة 34)، ولاشك أن التحقق من تأدية أو عدم تأدية خلل وظيفي) كل نظام جزئي وظائفه داخل نطاق المجتمع الكلي، ومدى تأثير ذلك على استقرار أو عدم استقرار النظام الاجتماعي الجزئي والكلي، يجب أن يخضع الدراسات علمية تؤكد أو تُلغى وجود الخلل الوظيفي (مهنا، 2002م)

البدائل الوظيفية: إذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبر عن جزء من حقيقة مفادها أن بعض العناصر يمكن أن تكون غير وظيفية ضمن نسق ما، فإن مفهوم البدائل الوظيفية يعبر عن الجزء الثاني الذي مقاده أن الوظيفة - ونظرا إلى كونها حيوية لا يمكن الاستغناء عنها - فإنه من الممكن القيام بها بواسطة أطراف عدة لتبادل هذه الوظيفة، ويمكن العنصر واحد أن تكون له عدة وظائف، ويمكن كذلك انجاز وظيفة من عدة أطراف (هميسي، 2007، صفحة 36) واستنادا إلى ما سبق يمكن تلخيص الفكر البنائي الوظيفي في النقاط الآتية: (عمر، 1999م)

- يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائيا ووظيفيا.

- يتكون النظام من مجموعة أنساق.

- يتكون النسق من مجموعة أنماط.

- لكل نظام نسق نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ومن خلالها تكامله وتكافله الاجتماعي.

- تأكيده على التوازن الاجتماعي.

- يدرس الكل ليصل إلى الجزء.

### 3. افتراضات نظرية البنائية الوظيفية

وفي نفس السياق، يتفق الباحثون على التلخيص الذي قدمه " روبرت ميرتون سنة (1957) للعملية البنائية الوظيفية للمجتمع، وذلك باعتبارها افتراضات لهذه النظرية، وتمثل هذه الافتراضات في ما يلي (مكاوي و ليلي ، 2003م):

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع في اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله. فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

-تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

- أن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

ولأن الاتصال الجماهيري، نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية الدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه، أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام (مهنا، 2002م، صفحة 132). حيث ترى التحليلات البدائية الوظيفية مثلا أن التكنولوجيات التي يجب أن تبقى وتزدهر، كنظم الوسائل الإعلام والاتصال هي التي تخدم احتياجات مجتمعية للاستقرار، والتكامل والإنتاج الكف. (مي، 2006م)

### 3-1 استخدام التحليل الوظيفي

في دراسات الاتصال يركز التحليل الوظيفي على ظواهر خاصة تتحرك في داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويحاول تبيان كيف أن هذه الظواهر يمكن أن تؤدي إلى نتائج تسهم في المحافظة على استقرار النظام بكليته، أو أن تؤدي إلى عكس ذلك، وعندك تصبح الوظيفة خلا وظيفيا. (مهنا، 2002م)

وكان "هارولد لاسويل" بوضعه الصيغة المشهورة (من قال ماذا، بأية وسيلة، لمن، وبأي تأثير؟) قد أسس عام 1948م في إطار تصوري - للوظائف الاجتماعية لوسائل الاتصال، حيث لغاية ذلك الوقت لم تظهر دراسات إلا من شكل الدراسات الأحادية الموضوع في مناحي البحث المختلفة (Armand & michéle, 1997, p. 20) ، ليتشكل بعد ذلك ما أصبح يدعى بنمط الأسويل" الذي يتمحور حول تحليل المضمون، دراسة الجمهور، ودراسة التأثير والتي تتجمد جزئيا في مقولة من قال هذا، لمن، وبأي تأثير. (عزي، 1980م)

وأصبح هذا التراث أساسا الصياغة الأفكار والمداخل الخاصة بتحديد وظائف الإعلام بالنسبة للفرد. والمجتمع وعلاقة هذه الوظائف بالوسائل أو المحتوى أو الأفراد المتلقين، وتجب جميعها على الأسئلة الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع، وكذلك الإرضاء المتلقي وتلبية حاجاته. (الحميد، 2000م)

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

وتعتبر دراسة ميلفين ديفلير حول محتوى الذوق الهابط لوسائل الإعلام، من بين الدراسات التي اعتمدت على التحليل الوظيفي، وذلك من خلال تقسيم مضامين الوسيلة الإعلامية إلى محتوى ذو مستوى هابط، ومحتوى لا يثير الجدل، ثم محتوى الذوق الرفيع، أما عناصر النظام الاجتماعي الذي يحدث بداخله مستوى الذوق الهابط فهو حسب كيفلير " يتكون من الجمهور، هيئات البحث الموزعون المنتجون والممولون وكالات الإعلان، نظم الرقابة، تفاعل هذه العناصر في تحديد المحتوى المسموح وغير المسموح، وتندرج كل وسائل الإعلام ضمن هذا النموذج العام من النظام الاجتماعي. (ديفلير، ساندرابول روكيتش، و ترجمة: كمال عبد الرؤوف ، 1993م)

ومن بين الميادين التي اقترحها هذا البراديجم)، هو دراسة استخدامات الجمهور الوسائل الإعلام ومعاينة مدى الرضا المتحقق منها، فاهتمام الباحثين يصبح هذا منصبا على استعمال الناس لهذه الوسائل أكثر من الاهتمام بتأثيرها عليهم.

اعتمد هذا المنظور خلال الستينات في العديد من الأبحاث المتفصلة حول نظرية الاستعمالات والرضا الاستخدامات والإشباع، وقد زعزت هذه الأبحاث الميدانية الكثيرة حول استعمالات الناس لوسائل الاتصال موقع البراديجم السلوكي المثير - الاستجابة، حيث أصبحت الرسائل الوسييلية لا تؤثر إلا إذا كانت للمستقبل. قابلية لتقبلها بمعنى آخر، ندرس انتظارات (توقعات)، طلبات ورغبات الجمهور اتجاه الوسائل. (ا، لازامي، ب.فالي، و ترجمة: ميلود سفاري آخرون، 2004م)

### 4. الانتقادات الموجهة لنظرية البنائية الوظيفية

تتفق معظم الكتابات حول البنائية الوظيفية على وجود ثلاثة محاور رئيسية، يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها، يتعلق الأول بالبناء المنطقي للاتجاه، ويهتم الثاني بكيانه وجوهره، ويركز الثالث على موقفه الاجتماعي، وتتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها في:

- تشجيع البنائية الوظيفية على ما أسماه الباحثون بالتفسير الغالي (Teleological) الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار، حتى أن كوهين تيرى أن ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعا من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى أن أنصار هذا الاتجاه ينظرون الوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب ونتيجة لهذه الظاهرة. (المعطي، 1981م)

- المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعية بالأنساق العضوية، مع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرر له عن طبيعة العالم، وهو ما يؤدي إلى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصراع والتغير

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، منهجيتها وإطارها النظري

(كريب و ترجمة : محمد حسين ، 1999م). والمبالغة في تقليد العلوم الطبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهرية بين طبيعة كل من الواقع الاجتماعي وظاهراته، والطبيعة وظاهراتها. (المعطي، 1981م)

- التأكيد على جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي، والرغبة الملحة والتشديد على الثبات ومحاولة إلغاء كل إرادة واعية للإنسان بدعوى مبالغ فيها لسمو المجتمع وتفوقه على كل أعضائه، وذلك نظرة تبلورت بشكل جلي عند التعرض أوديسست كونت وعند " بارسونز الذي يرى أن أي خروج على القيم بعد انحرافا سيتوجب مزيدا من الضبط ومزيدا من الجزاء، فالوظيفية جاءت في بعض موافقها تبريرية جندت نفسها للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم والمصالح التي يدافع عنها (المعطي، 1981م).

### 5. توظيف نظرية البنائية الوظيفية في الدراسة

تعد هذه النظرية هي الأنسب لبناء موضوعنا هذا والانطلاق منها كمنظور تفسيري نحتكم إليه في توجيه وتحديد مكونات الدراسة من الناحية النظرية والمنهجية، حيث بالأساس اعتبرنا أن منصة فيسبوك من خلال الموضوعات السياسية الساخرة هي عبارة على بناء جزئي في نسقي كل ألا وهو المجتمع بمختلف نظمه أين يساهم في رفع الوعي السياسي لدى الأفراد، وتعد الموضوعات السياسية الساخرة نوع من التعاطي المعلوماتي مع ما يحيطنا من أحداث وقضايا تشغل الرأي العام وتهمه وبذلك فهي تؤدي هذه الوظيفة طالما أنها تلتزم بأخلاق ومعايير المجتمع، في حين لو أنها خرجت عن السياق المجتمعي الكلي فإنها ستحدث خللا وظيفيا يتطلب من المكونات والنظم الاجتماعية الأخرى تكثيف دورها لمعالجته .

من الناحية المنهجية فإن هذه النظرية تعتمد على اجراءات منهجية واضحة فهي تساعد البحث ليووظف الأدوات والمناهج الكمية، إضافة إلى أنها كلية تدخل في نطاقها نظرية الاستخدام والاشباع وكذا الاعتماد على وسائل الإعلام وهو ما اخذنا منه لبناء تساؤلات الدراسة ومنه تصميم الأداة وحتى تفسير النتائج.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة

### فيسبوك

- I. مدخل تعريفي بمنصة فيسبوك
- II. مدخل تعريفي بالإعلام السياسي الساخر
- III. علاقة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وتأثيرها على اتجاهات الأساتذة الجامعيين

### I . مدخل تعريفي بمنصة فيسبوك

#### 1. نشأة منصة فيسبوك

في العصر الحديث، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، و مع ظهور الفضاءات الرقمية، تغيرت طرق التواصل ونقل المعلومات داخل المجتمعات، باستخدام العديد من منصات التواصل الاجتماعية وعلى رأسهم " فيسبوك " باتت أساليب التواصل التقليدية من الماضي، وسنورد فيما يلي مراحل تطور منصة فيسبوك كما يلي:

أنشأها أحد طلبة جامعة هارفاد اسمه " مارك زوكربيرغ " مع " داستين موسكوفيتز وكريس هيويز " الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسوب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة. وقد عرفه مخترعه مارك زوكربيرغ أن Facebook عبارة عن حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني من على الطريق، وأنه سوف يسيطر وسيحتل كل الأنشطة البشرية على الشبكة الدولية، لذلك وصفه بأنه «دليل سكان العالم، وبأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يبتكروا ويستحدثوا لأنفسهم هوية عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي، ونشر صورهم الشخصية، والهدف منه أن يصبح العالم مكاناً أكثر انفتاحاً.

وشعار هذه المنصة هو (الفيسبوك أنه مجاني وسيبقى كذلك)

أطلق فيسبوك في فيفري سنة 2004م، وكان الهدف بادئ الأمر هو إقامة شبكات تضم طلبة جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وآرائهم وصورهم وقد كان فيسبوك حصرياً لمن يمتلك عنوان بريد إلكتروني.

وفي شهر مارس من عام 2004 ، فتح فيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وغيرها. بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي شهر جوان من عام 2004 ، تم نقل مقر فيسبوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا.

وقد حقق نجاحاً سريعاً في وقت قصير واكتسب شعبية واسعة وسرعان ما انتشرت أصدااء الفكرة في جامعات أخرى وطلبة المدارس الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية وأستمر الموقع مقتصرأ على الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

فقرر أن يفتح زوكربيرغ أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون في شهر جانفي من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون في نهاية عام 2007 وقرر أن يفتح أبواب الموقع للمبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزوّاره وأن يدخل في تعاقدات مع معلّنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة خلال الدردشة التفاعلية.

وفي أكتوبر 2007 وبعد التنافس المحتمل بين شركتي جوجل ومايكروسوفت، أعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في فيسبوك بلغت 6.1٪ بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار، وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقاً خاصة مثل حقوق التصفية.

وهو ما يعني ان مايكروسوفت ستقاضى مستحقاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت مايكروسوفت بشراؤه يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي على فيسبوك.

وفي أكتوبر 2008 ، أعلن القائمون على إدارة فيسبوك عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له. (العيساوي ، 2021)

أما عام 2010 فأتى "فيس بوك" بالإشعارات (Notifications) إلى الشريط الأعلى ( Top Navigation Bar) في الموقع عبر تصميم جديد لصفحة الحساب الشخصي. وتطور التصميم الجديد، ليشمل صوراً جديدة للشخص مباشرةً تحت معلوماته الشخصية).

وفي سبتمبر 2011 قام "فيس بوك" بإصدار تحديث جديد ليُدخل ضمن خصائصه "التايم لاين" "Timeline" وهي نسخة جديدة من الحائط أو "Wall" تسمح للمستخدمين بعرض مقتطفات من حياتهم وإضافة غلاف فيس بوك" كي يصبح على شكل كتاب وليس المشاركات الأخيرة كما كان في البداية.

وقد قام ال"فيس بوك" بتوسيع إمبراطوريته في أبريل 2012؛ حيث قام بشراء تطبيق إنستغرام "Instagram" وهي شبكة اجتماعية لتبادل الصور بمقابل 1 مليار دولار، جزء منها يُدفع نقداً والآخر أسهماً في الشركة، مع كشف خطط إدراج "فيس بوك" في بورصة " ناسداك" تحت الرمز "FB" وفي مايو 2012 حدد "فيس بوك" سعر السهم بحوالي 28 دولار ووصل في خلال ساعات إلى 35 دولار ثم إلى 38 دولار بعد أيام، وبدأ تداول الأسهم في اليوم التالي مع نزول سعر السهم بشأن مخاوف من قدرة "فيس بوك" على تحقيق أرباح من الإعلانات. (خليفة ، 2016)

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

وفي إطار استمرار تعظيم إمبراطوريتها؛ استحوذت شركة فيسبوك على أكثر من ثمانين شركة تقنية عالمية، والتي كانت سابقاً عبارة عن شركات مغلقة بذاتها، فسمحت شركة فيسبوك لنفسها بمشاطرة المعلومات الخاصة بالمستخدمين لدى الشركات الفرعية لها وذلك من منطلق أن هذه المشاركة اعتمدت من أجل تيسير ودعم ودمج نشاطاتها وتحسين الخدمة.

وهذا الجدول الآتي يوضح لنا سيرورة نمو مستخدمي منصة فيسبوك منذ انطلاقه: (جاسم ،

(2016)

جدول (02): يمثل نمو منصة فيسبوك عبر السنوات

الشهر	السنة	عدد المستخدمين
فيفري	2004	إنطلاق الموقع
ديسمبر	2004	1,000,000 مليون مستخدم فعال
ديسمبر	2005	5,500,000 مليون مستخدم فعال
ديسمبر	2006	12,000,000 مليون مستخدم فعال
أفريل	2007	20,000,000 مليون مستخدم فعال
أكتوبر	2007	50,000,000 مليون مستخدم فعال
أوت	2008	100,000,000 مليون مستخدم فعال
جانفي	2009	150,000,000 مليون مستخدم فعال
فيفري	2009	175,000,000 مليون مستخدم فعال
أفريل	2009	200,000,000 مليون مستخدم فعال
جويلية	2009	250,000,000 مليون مستخدم فعال
سبتمبر	2009	300,000,000 مليون مستخدم فعال

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

جانفي	2010	400,000,000 مليون مستخدم فعال
أفريل	2011	800,000,000 مليون مستخدم فعال
يناير	2015	1.39 مليار مستخدم فعال
يناير	2016	1.59 مليار مستخدم فعال
يناير	2017	1.86 مليار مستخدم فعال
يناير	2018	2.13 مليار مستخدم فعال
يناير	2019	2.32 مليار مستخدم فعال
يناير	2020	2.50 مليار مستخدم فعال
يناير	2021	2.70 مليار مستخدم فعال
يناير	2022	2.91 مليار مستخدم فعال
يناير	2023	2.96 مليار مستخدم فعال
يناير	2024	3.07 مليار مستخدم فعال (تقديري)

### 2. خصائص منصة فيسبوك

فيسبوك كمنصة اجتماعية تفاعلية ضخمة، استقطبت الملايين من المستخدمين عبر السنوات، نظرا للخدمات التي يقدمها من سهولة في استخدام وتفاعلية وغيرها، وسنتطرق لأهم الخدمات و المميزات التي تحتوي عليها منصة فيسبوك كالآتي:

**الملف الشخصي "Profile"** : تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

إضافة صديق " Add Friend " : وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة " Groups " : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ..إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط " Wall " : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

النكزة " Pokes " : منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

الصور " Photos " : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

الحالة " Status " : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية " News Feed " : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا " Gifts " : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. تتكلف الهدايا حوالي 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

السوق " Marketplace " : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية .

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

إنشاء صفحة خاصة على المنصة " Facebook " : تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهياً بـ فيس بوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على فيسبوك، تدفع مبلغاً يومياً أو شهرياً أو سنوياً يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته. (المقدادي، 2013)

تعليقات فيسبوك " Notes Facebook ": التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين . (بوزيدي، 2014)

### 3. وظائف منصة فيسبوك ضمن الإطار الإعلامي

مع استمرارية تطور منصة فيسبوك وحرص القائمين عليها في تقديم الأفضل للمستخدمين، أصبحت المنصة اليوم تحاكي وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبحت تقدم العديد من الوظائف ضمن المجال الإعلامي ، ونوجز أهمها فيما يلي:

#### • الوظيفة الأولى

يعد وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، وفي هذا السياق تعيد وسائل إعلامية نشر موادها المقروءة والمرئية والمسموعة على صفحاتها على فيس بوك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية وفي السياق نفسه يحصل الناشرون على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات غير الذي توفره وسائل النشر الأصلية.

ويمكن إثارة الموضوعات الجدلية على صفحات فيس بوك واخذ آراء الناس من خلال تعليقاتهم، وتجميعها في موضوع ونشره، بدلاً من استخدام الوسائل التقليدية من النزول للشارع والاتصال بنفس الأشخاص وتكرارهم في كل التحقيقات وهذا الإجراء ذو جدوى في الموضوعات ذات البعد القطري والعربي والدولي، التي قد يستحيل فيها العمل الميداني.

### • الوظيفة الثانية

هي أنّ عدداً من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة لها صفحات على فيس بوك، الأمر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحدث المعلومات عن هؤلاء، وعن نشاطاتهم الجديدة، فضلاً عن إمكانية التواصل معهم، وتوجيه استفسارات لهم وإجراء حوارات معهم الأمر الذي يتحول إلى مادة إعلامية منشورة.

### • الوظيفة الثالثة

أنّ فيس بوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية محلياً ودولياً، وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة، وقد يمضون إلى سلوك، ميداني وفي الحاليتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية. كل هذا فضلاً عن أنّ فيس بوك يوفر لكل مشترك فيه الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة وبالتالي إمكان إذاعتها لجمهور واسع من دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية أو الصحافة الالكترونية والواقع أنّ عدداً من هذه التغطيات تنتقل إلى وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الالكترونية وعندما يتعلق الأمر بإحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي، يعد فيس بوك هو المعيار الذي يتم القياس على أساسه الآن والمقارنة مع الشبكات الأخرى. (المشهداني، 2020)

### 4. إيجابيات منصة فيسبوك

فيسبوك كمنصة من منصات التواصل الاجتماعي، أضف الكثير من التغيرات والتطورات في أساليب تواصلنا وتبادلنا للمعلومات، وبالرغم من الخدمات المفيدة التي يقدمها إلا أن له أيضاً بعض الجوانب السلبية التي لا يمكن تجاهلها، وسنبرز فيما يلي أهم إيجابيات وسلبيات منصة فيسبوك.

- إتاحة الفرصة للصدّاقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين فهذا الموقع وذلك عن طريق:

إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين. وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

اقترح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نُبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حالياً. بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الواقع الافتراضي.

إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين للمنتجات. وكذلك يمكن للفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج.

- يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهرياً على الفيس بوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني.. حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهرياً على هذا الموقع.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

- التواصل مع مجتمعات افتراضية متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته....
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا...
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

### 5. سلبيات منصة فيسبوك

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية. وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفيس بوك كان سبباً من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات.

فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الانجليزي "ديفورس أون لاين حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق، مما يجعل الطلاق حتماً.

كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق. مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

وقد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الانترنت من خلال موقع الفيس بوك .

### - انتهاك خصوصية المشتركين

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سحبا بعد ذلك مستحيلاً. وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

وتعتبر سياسة السرية الرسمية في فيسبوك عن هذا الوضع بما يلي:

(رغم أننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحد الوصول إلى صفحاتك. الرجاء الانتباه إلى أنه لا توجد تدابير أمنية مثالية أو غير قابلة للاختراق لا التحكم يمكننا بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختار مشاركة صفحاتك ومعلوماتك معهم، لذا لا يمكننا أن نكفل، ونحن ولا نكفل أن محتوى المستخدم الذي تنشره على الموقع لن يشاهده أشخاص غير مرخصين).

فإدارات الخصوصية في فيسبوك تستطيع أن تخفض انكشاف المعلومات أمام من لا تريدهم معرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل.

وكذلك يمكن لرجال القانون بموافقة وتصريح من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم دون النظر إلى الخصوصية، لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.

### - استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما يُنشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

فقد أكد تقرير نشرته صحيفة "الحقيقة الدولية" في عددها الصادر يوم 2008/04/09 تحت عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة، وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة " الانترنت التفاعلي " قوة لتغيير العالم.

كذلك نشرت مجلة "لوما غازين ويرابيل" ملفاً واسعاً عن منصة الفيس بوك أكدت فيه أنها منصة استخباراتية صهيونية مهمته بتجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الاسرائيلية.

وقد أكد جيرالد نيرو الأستاذ في كلية علم النفس في جامعة بروفانس الفرنسية وصاحب كتاب "مخاطر الانترنت أن هذه الشبكة تم الكشف عنها في ماي عام 2001 وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون إسرائيليون مجندون لاستقطاب شباب من العالم الثالث في الدول العربية وأمريكا الجنوبية عن طريق استغلال الدردشة عبر فيسبوك في معرفة نقاط الضعف عند هؤلاء لاستغلالها في تجنيدهم لخدمة أهداف استخباراتية .

وقد أكد المفوض الاتحادي السويسري لحماية البيانات الخاصة "هانز بيتر نيور أن مواقع مثل الفيس بوك: "باتت مصدراً للمعلومات تلجأ إليه أجهزة المخابرات كما تستخدمها الشركات للتجسس". (شقرة ، 2014)

### - الإدمان وتشوه الصورة الذاتية النفسية لأفراد

حيث أن منصة فيسبوك كغيرها من منصات التواصل الاجتماعي توفر بيئة افتراضية غير الواقع تماما وتتيح للمستخدمين بتشكيل هوياتهم بشكل قد يخالف الحقيقة . وهذا ما قد يثير الاهتمام أن الباحثين وجدوا أن الأشخاص المصابين بمرض القلق والرهاب الاجتماعي يكونون أكثر الناس استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

لقد أفاد بعض الأشخاص من خلال إحدى الدراسات بأن استخدامهم لمنصة فيسبوك قد جعل حياتهم تزداد سوءاً، وقد أقروا بأن ثقتهم بأنفسهم باتت مهزوزة عند مقارنة منجزاتهم بمنجزات أقرانهم. إنّه من المعلوم للجميع أن أغلب رواد منصات التواصل الاجتماعي يحاولون أن يظهرهم بمظهر الشخص المثالي أمام الآخرين؛ وقد يلجأ متابعوهم، في محاولة يائسة إلى التشبه بهم، ويمكن أن يعود ذلك على أولئك المتابعين بالإحباط أحياناً. إننا يجب علينا إيلاء هذه المشكلة الكثير من انتباهنا.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

---

وعلاوةً على ذلك، كشفت الدراسة أنّ ثلثي المشاركين قالوا إنهم يعانون من صعوبة في الاسترخاء والنوم بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين قال 55% منهم إنهم يشعرون بالقلق أو الانزعاج" عندما يكونون غير قادرين على الدخول إلى حساباتهم في منصات التواصل الاجتماعي.

وجدت الدكتورة روش في دراسة أجرتها هي وزملاؤها مؤخرًا، أنّ اعتماد بعض الأشخاص على منصّات التفاعل الاجتماعية كفيسبوك في التفاعل مع الآخرين يؤثر سلبيًا في قدرتهم على إجراء مقابلات شخصية في الواقع، وخصوصًا أولئك الذين يعانون من مستويات عالية من القلق. (قمحية ، 2017)

### II. مدخل تعريفى بالإعلام السياسى الساخر

#### 1. نشأة الإعلام السياسى الساخر

##### - مرحلة الإعلام التقليدى

ظهرت الصحافة الساخرة والأدب الساخر بظهور صحف يوم الأمريكية، فقد أصدر جوزيف بولتزر في عام 1881 منشورا أسبوعيا من الصحيفة الشهيرة "صنداى ويرلد" التي تمتاز بكثرة الرسومات والصور والتقارير والأخبار المثيرة، بالإضافة إلى أن أول صفحة رسومات هزلية "كوميكز" أصبحت نواة لمجلات الرسومات الفكاهية. ومن ثم أصدر روس عام 1925 مجلة "النيوركر" التي اشتهرت برسومها الفكاهية وأخبارها، وفي الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وحين كان هناك بعض الجدية التي تتيح السخرية منها، نشأت أولى تجارب الصحافة الساخرة العربية في مصر على يد يعقوب صنوع، كان صنوع ينشر كتاباته في الجرائد والمجلات المختلفة بأسلوبه الساخر المميز ونقده اللاذع حد الاستهزاء من الخديوي إسماعيل وبذخه وإسرافه ما حدا بالصحف أن تغلق أبوابها أمامه. تقول المصادر التاريخية التي اهتمت بتسجيل نشأة وتطور السخرية كحالة سياسية أن جريدة صنوع الأولى لاقت رواجاً كبيراً لدرجة أقلقّت الخديوي إسماعيل، فانبرى بدوره إلى التضييق عليها قبل أن يمنع إصدارها نهائياً.

أما في باريس كانت بدايات ظهور السخرية في الصحافة مرتحلة من الأدب والمسرح ومن مصر إلى تونس التي عدت واحدة من أوائل الدول العربية التي شهدت فصلاً مبكراً من فصول الصحافة الساخرة على يد عزوز الخياري الذي أصدر جريدة "ترويح النفوس" عام 1906.

كما صدرت أول صحيفة هزلية مصورة في العالم تعتمد الكاريكاتير مادة أساسية فيها عام 1830 على يد الصحفي والرسام الفرنسي المشهور شارل فليبون واسماها الكاريكاتير، ظهرت أيضاً في الجزائر بعض الجرائد الهزلية والنقدية الساخرة، سواء منها الناطقة بالعربية أو بالفرنسية، وكان للصحفيين الجزائريين فيها مساهمة متميزة، وعرفت الجزائر في السبعينيات جملة من المجلات والصحف الساخرة التي تتناول الأحداث والمواضيع المحلية بطريقة هزلية تحاكي الواقع، كانت تقوم على رسوم كاريكاتورية. كانت من بينها مجلة "مقيدش" التي اصدر عددها في فيفري من سنة 1969 وكانت اول جريدة متخصصة بالأشرطة المرسومة الضاحكة بالجزائر.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

وعرف أيضا الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الجزائري هذه النوعية من السخرية السياسية، إذ ظهرت برامج تنقد الوضع السياسي، وتنقل سخط الشارع الجزائري لأوضاع سياسية خاصة مع فتح الفضاء السمعي البصري، وظهور عدة قنوات معتمدة أو خاصة، حيث عرفت هذه القنوات التلفزيونية عدة برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتتعرض بالنقد السلوكيات السياسيين وقراراتهم، والتي كانت تسعى لكسر التابوهات السياسية كبرنامج ناس السطح، طالع هابط... الخ.

كما لعبت برامج السخرية السياسية دورا كبيرا في تعزيز أساليب الاتصال السياسي في الوصول إلى الجمهور ويؤكدون على أهميتها في تعزيز قيم الديمقراطية ورفع الفاعلية السياسية في المجتمعات، وبالرغم من اتفاقهم على الدور الذي تلعبه هذه البرامج، فإنهم يختلفون حول تصنيفها، فمنهم من يعدها امتدادا لدور الصحافة في مراقبة السلطة ونقدها، لذلك تمثل صحافة من نوع مختلف يقوم على الأسلوب الساخر بديلا عن القالب الجاد، فيما يراها البعض مجرد أخبار ترفيهية تهدف إلى التسلية والترفيه وتختلف عن القالب الصحفي المتسم بالحياد والموضوعية.

وبينما تعد التجربة العربية راسخة وعريقة في السخرية المتلفزة، فإنها لا تزال تجربة يافعة في المجال العربي نتيجة القهر السياسي الذي تفرضه طبيعة الأنظمة السياسية. وبالتالي الإعلام السياسي الساخر المتلفز عربيا باعتباره قالبا جديدا لا يزال محدودا وتتسم بنوع من العمومية مكبلا بقيود اجتماعية ثقافية وسياسية من شأنها إعاقة طموح التحول الديمقراطي العربي. (علاق، 2024)

### - مرحلة الوسائط الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي)

أتاحت التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، خاصة بعد ذلك التزاوج الكبير الذي حدث بين قطاعي المعلومات والاتصالات والربط بشبكة الإنترنت تغييرا كبيرا في عديد القطاعات والممارسات التي أنتجت فضاءات تواصلية جديدة تستقطب اهتمام أكثر من أربعة مليار مستخدم للإنترنت حول العالم، أي ما نسبته 53% من سكان العالم متصلين بخدمات الشبكة العنكبوتية، يوجد منهم أكثر من ثلاثة مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 42% من السكان الذين يدخلون إلى مختلف المواقع عبر هواتفهم الذكية بنسبة تجاوزت 68% أي أكثر من خمسة مليار مستخدم للهواتف الذكية حول العالم.

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لعبت السخرية دورا كبيرا إذ تحولت إلى ظاهرة تثير اهتمام الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة وأضحت فضاءات للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية والتذمر من

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

الأوضاع السياسية، ومع ظهور هذه الشبكات الاجتماعية دفع بالجمهور الجزائري نحو الاتجاه إلى صناعة محتويات ساخرة ومنتقدة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية... الخ ، خاصة على موقع فيسبوك وهو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يعرف ويتعارف على من يريد عليه ويتواصل معه.

وأصبحت السخرية منتشرة بشكل واسع عبر موقع فيسبوك، وأصبحت تستقطب نسب مشاهدة عالية واهتماما لافتا من خلال صفحاتها الهزلية المتعددة.

إن السخرية الهادفة هي تلك التي لا تسخر من جانب معين بقدر ما تسعى إلى تبيان الحقيقة وطرح القضايا العامة بأسلوب ساخر كوميدي مضحك، فالسيادة اليوم للإعلام الساخر ولا مناص للشعب من ضرورة تقبل النكتة سواء كانت له أو عليه لأن النكتة كلمة والكلمة هي مفتاح الحقيقة.

أصبح الشباب اليوم الفاعل في هذه الفضاءات الرقمية إلى صناعة محتويات ساخرة ومنتقدة للأوضاع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ببث مقاطع فيديو حقيقية لمسؤولين وإطارات في الدولة والتعليق عليها خاصة في ظل انتشار الهواتف النقالة والتفاعل معها من خلال التعليق أو المشاركة أو الإعجاب أو كلاهما معا خاصة عبر مواقع فيسبوك. وظهور كذلك ما يسمى بالتدوين الإلكتروني المرئي ما يطلق عليه بالبودكاست.

حيث عملت هذه الشبكات الاجتماعية وبالخصوص فيسبوك إلى ترويج هذا النقد الساخر ومعالجة قضايا الواقع الجزائري. (خلفة و فرزولي، 2023)

### 2. خصائص الإعلام السياسي الساخر

#### - سرعة الإعداد والقابلية للانتشار

وهذا من خلال الاعتماد العام على السهولة والبساطة، وفاعلية التأثير، مثل رسم كاريكاتير أو إلقاء نكتة، وهو الأمر الذي قد يستغرق إلا دقائق، ولكن في نفس الوقت يمكن أن يكون له تأثير كبير من خلال المهارة التي ينطوي عليها . التكيف مع الانتشار في شكل مشاركة للوصول إلى ملايين الأشخاص داخل الدولة وخارجها.

#### - شمولية وكثافة التغطية

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

أكدت الصفحات الساخرة إمكانيتها على مواكبة وتغطية كافة مجالات الحياة السياسية في مختلف دول المنطقة، حيث كانت حاضرة بقوة في كافة الاستحقاقات الانتخابية، وبفضلها نال مرشحو الرئاسة، سواء في الجزائر أو تونس على سبيل المثال، قدرا كبيرا من السخرية إبان مرحلة الانتخابات، إضافة إلى أنها كانت متواجدة بقوة في كافة أشكال الحراك الثوري في القليل من الدول.

### - الطبعة التشاركية للمواد الساخرة

فمعظم المواضيع والأحداث التي يتم السخرية منها هي أفكار رائدة تعتمد على نمط توليد الأفكار التشاركية لرواد الصفحات ومديرها، وهو ما يجعلها أكثر رواجاً عن غيرها، لاسيما تعبر عن توجهات رائدة، فضلا عن قيام مديري تلك الصفحات بالرد والتفاعل مع أعضائها ما يجعل المواد الساخرة نتاج عمل جماعي وتشاركي وهو ما يعزز من تزايد انتشارها.

### - صعوبة السيطرة عليها

أظهرت التجارب المختلفة مدى صعوبة مراقبة حركة المرور إلى مواقع الويب والصفحات الساخرة بسبب الطبيعة المرنة والمفتوحة لمواقع الويب عموماً، وشبكات التواصل الاجتماعي بالخصوص.

### - النقد Critique

يعتبر المحتوى الساخر شكلاً من أشكال النقد لأحد الأفعال التي تتسم بالقصور أو النقص من خلال تسليط الضوء عليها وتقديمها لفئة عريضة من الأفراد ومن ثم التشجيع على تبني سلوكيات مخالفة لها.

### - التهكم Irony

المضمون الساخر يستخدم أسلوب التهكم بإبراز المشكلة موضع الانتقاد، وفي الغالب الأعم فإن المحتويات الساخرة تحمل في طياتها معاني عدة ضمنية، وليست أدوات علنية ويزداد توظيف هذه المضامين الساخرة أوقات التي تشتمل فيها حالة السخط أو عدم الرضا عن الأوضاع القائمة الاجتماعية والسياسية، محاولة منها هذه المضامين الساخرة لتناول القضايا السياسية وتسليط الضوء عليها وانتقادها ليس من خلال محللين و خبراء سياسيين لكن من خلال السخرية من المواقف الخاصة بهم وتصريحاتهم المتناقضة، على سبيل المثال واستخدمت في ذلك لغة سلسلة بسيطة تقترب من اللغة

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

المتداولة في الشارع العادي المضحك هذا ما يجعلها أكثر جاذبية وتأثيرا بسبب مضمونها الساخر والسهّل.  
(خلفة ب.، 2024)

### 3. مبادئ الإعلام السياسي الساخر

1. احترام الديانة و الفكر والمعتقد بغض النظر في أي زاوية من "النقيض" تقف هذه الأشياء من فكر و معتقد و رأي الإعلامي الساخر.

2. أي يكون الموضوع الساخر له قيمة و هدف.. أما السخرية لأجل السخرية فقط للإضحاك دون إيجاد رسالة و عنوان و مرسل إليه يصبح تآتأة إعلامية و شيئاً يشبه مضغ الهواء لا طعم ولا لون و لا فائدة منه، و أحيانا ضياع الرسالة أو استهلاك الأفكار الساخرة تجبر بعض الإعلاميين على اللجوء و الاتكاء على الأسهل، و هو محاولة تقزيم الآخر أو النيل منه بالاستهزاء، حيث يصبح كل ما يطرح مجرد تهريج نثر كلام ساذج ليس إلا.

3. على الإعلام السياسي الساخر أن يتسم بالموضوعية بعيدا عن التجريح و اهانة الآخر و تحاشي المصالح الشخصية أو المكاسب من السلطة أو استمالة أحد من القوى المتصارعة على حساب المصلحة الوطنية.

4. احترام المتلقي و نقد مواضيع السياسية بأسلوب ساخر وراقي ... و لا يتم احترام المتلقي إلا من خلال احترام وعبه و ذكائه مشاعره... فصناعة الإعلام الساخر تشبه الصناعة النووية، إما أن تنير مدينة و تفجر طاقتها ... و إما أن تدمرها و تشوه طريقة الابتسام فيها.

5. يكون الكاتب الساخر خفيف الظل حاضر، متمكنا، لمحا، مثقفا، ذكيا لا يفتعل الطرافة و يعتدي علينا بسماجته المعترف بها دوليا.

6. احترام خصوصية البلد و معتقداته و قيمه و توجهاته. (أيت الحاج و قواسمي، 2023)

### 4. وظائف الإعلام الساخر

#### - التوعية السياسية

تقديم عناصر المعرفة، والتعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر من خلال تصوير الواقع، والتعبير عن هموم المجتمع، ومراقبة السلطات العليا مراقبة حقيقية بتسليط الضوء على أعمالهم، وانتقادهم، إذا ما ارتكبوا الأخطاء وتوجيههم نحو خدمة الصالح العام.

### - النقد والمحاسبة

بالكشف عن الفساد وفضحه ومحاولة علاجه، من خلال إحداث التغيير عن طريق نقد السلبيات الموجودة في المجتمع، وجعل القارئ ينبذها ويرفضها كخطوة أولى، ومن ثم حثه على التغيير.

### - التنفيس وتشجيع المشاركة السياسية

من خلال تحسيس الناس بالحرية القرار و إشباع رغباتهم من الجانب الترفيهي والسياسي وتقديم النقد البناء بجميل القول والارتقاء بالأذواق دون الهبوط إلى مرذول الأقوال وقبيح الكلام. وبتوفير مساحة للأفراد بتعبير عن الرأي ومشاركتهم في صنع القرارات السياسية بأسلوب مناسب ومقبول. (عامر و أعمار، 2018)

### III. علاقة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وتأثيرها على اتجاهات الأساتذة الجامعيين

#### 1. مواقع التواصل الاجتماعي والسخرية السياسية

العولمة والتقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام، أصبحت السخرية السياسية فناً أكثر ضرورة وأهمية عما سبق، وله منافذ إعلامية عدة تمثلها وسائل الإعلام المختلفة ليصل إلى ملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم محدثاً فروق جوهرية مقارنة بفاعليته في الفترات السابقة. والسخرية لها وجهان وجه دلالي يركز على الجانب اللغوي للسخرية والنصوص اللفظية وعدم الاكتفاء بالرسوم الساخرة والتعليق عليها، ووجه عملي يركز على مجموعة الأغراض المرجو تحقيقها من السخرية.

وفي سبيل تحقيق الأغراض المرجوة تتخذ السخرية السياسية أشكالاً وأساليب مختلفة، منها الهجاء أي النقد السلبي اللاذع لبعض أشكال السلوك البشري، والمفارقة التي تعتمد على التمييز بين الواقع والتوقع، والضمنية التي تعني عدم النقد بشكل علني صريح وغيرها من الأشكال التي تساعدها على تحقيق الأهداف المرجوة. وقد تطور مفهوم السخرية السياسية ليكون الوجه الآخر الناجم عن "ضعف الثقة في الحكومة"، وتوصلت العديد من الدراسات الغربية التي أجريت عن السخرية السياسية سواء المقدمة بوسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة إلى تأثير التعرض للمضامين الساخرة على المعرفة السياسية للجمهور، وقدرته على التحليل النقدي بالإضافة إلى زيادة مشاعر السخرية السياسية من

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

الأوضاع القائمة، بل وتساهم المضامين الساخرة في تشكيل الرأي العام تجاه العملية السياسية والسياسيين أنفسهم.

كما يهدف منتجو الموضوعات الساخرة إلى زيادة تفاعل المشاهدين وفعاليتهم السياسية، وتشكيل اتجاهات سلبية لدى الجمهور عن القرارات السياسية والمرشحين الرئاسيين والبرلمانيين، والتأثير على الكفاءة السياسية الداخلية، والنية للتصويت.

ويرى ريلي (Reilly) أن غالبية المحتويات السياسية الساخرة أصبح يتم إنشاؤها على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة كفيسبوك، وأن هذه المضامين الساخرة التي يتم إنشاؤها غالبًا بواسطة هواة أكثر تأثيرًا من المضامين الجادة التي تنتجها المؤسسات الإخبارية وتصاعدت المواقع الإخبارية "الساخرة" التي، تحاكي الصحف والمواقع الإخبارية، إلا أنها تعتمد إما على قصص إخبارية صحيحة مكتوبة بطريقة ساخرة، أو على : قصص إخبارية مزيفة من وحي الأحداث الجارية.

وتعد السخرية السياسية المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي شكلا اتصاليا غامضا بالرغم مما قد يبدو للجمهور المستهدف من بساطة ومباشرة المضمون المقدم من خلالها، إذ إنها تغطي أهدافها الفعلية في إطار ساخر ضاحك، فمقاطع الفيديو الساخرة المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي تقدم في كثير من الأحيان محتويات غير منطقية، إلا إنها تنجح إلى حد كبير في ظهور المرشحين السياسيين بشكل ساخر سخيف يؤثر على تصورات الجمهور حيالهم، ويساهم في إحداث التغيير الفردي والمجتمعي.

وبالنسبة لتأثير المضامين الساخرة في مجال تشكيل الوعي السياسي، يرى البعض أنها تؤدي دوراً في تشكيل وعي فئة من الجمهور حيال القضايا السياسية المطروحة خلالها، إذ تمتلك القدرة على الوصول إلى المشاهد بلغة سهلة، وإمتاعه بالمواقف الساخرة، وأن زيادة نسبة التعرض لهذه النوعية من المضامين يزيد الاهتمام والانخراط في معرفة الشأن السياسي ومواقف السياسيين. وأوضحت أحد الدراسات التي أجرتها جامعة أوهايو، أن الأفراد ذوي المعرفة السياسية الضئيلة يتعرضون لهذه المضامين الساخرة أكثر من تعرضهم للأخبار الجادة، ويؤدي تعرضهم لها إلى شعورهم بأنهم طرف مؤثر في العملية السياسية، نظراً لقدرتهم على فهم الرؤية المبسطة التي تقدمها هذه الموضوعات. (نصر، 2018)

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

### 2. أليات نشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

سننظر في هذا العنصر لأهم أليات نشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كآليتي: (سوفي ، 2024)

#### 1. استخدام قالب السخرية الهزلي والفكاهي

يعتمد المستخدمون للموضوعات السياسية الساخرة عبر فيسبوك على أسلوب تقديم نقد سياسي في شكل هزلي أو استهزائي أو فكاهي ، باستخدام تقنيات الفوتوشوب ، الكاريكاتير ، الصور ، وحتى استعارة الأمثلة الشعبية والنكت في التعبير عن وضع معين. وهذا من السمات التي يسهم في الترفيه وتسهيل تقبل الرسائل السياسية الصادمة واللاذعة.

#### 2. استخدام الوسائط المتعددة

باستخدام تقنيات متعددة: الوسائط المتعددة /الروابط التشعبية: تستند الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصات الإعلام الجديد وعلى رأسهم فيسبوك في صياغة وتداول المضامين على استخدام الوسائط المتعددة فهي تمزج بين النص والصورة والصوت والفيديو ، بنشرها في شكل الصور الكاريكاتورية الرقمية، الفيديوهات الساخرة، الميمزات (memes) البثوث المباشرة، أو نصوصا مكتوبة في شكل منشورات... للتعبير عن مواقف سياسية وتوجيه النقد بأساليب جديدة غير تقليدية.

#### 3. التلاعب بالمحتوى وإخفاء الهوية لتجنب الرقابة

يعتمد صناع المحتوى الساخر في النشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة على عدم توجيه النقد بشكل مباشر... بل التلاعب بالمحتوى بخلق البديل كالصور الكاريكاتورية أو المحاكاة الساخرة والسؤال الساخر، إضافة للتأكيد على إخفاء الهوية الحقيقية وانتحال هويات المستعارة خاصة في ما يتعلق ببعض الموضوعات الحساسة ، فيختفون خلف أسماء وهويات مستعارة، حيث تسمح ميزة الهوية الخفية في المجتمع الافتراضي في التعبير عن النفس بحرية أكبر .

#### 4. الاعتماد على التفاعل الجماهيري

يتم نشر وتداول الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بصورة أكبر وأوسع من خلال الاعتماد على أدوات التفاعل الاجتماعي لمنصة فيسبوك كإمكانية النشر، التعليق ، المشاركة، زر الإعجاب

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

... للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين متجاوزين بذلك الحدود الزمانية والمكانية بحيث يمكن لأي مستخدم لهذه الشبكات في أي مكان في العالم متابعة ومشاركة وحتى صياغة محتويات جديدة مدعمة أو ناقدة لهذه الأعمال. (علاق ...، 2019)

### 3. التأثيرات السياسية لمنصة فيسبوك

أدى استخدام منصة فيسبوك لأزيد من 20 سنة تجذرها في العديد من جوانب الحياة الإنسانية للأفراد من الاقتصاد والمجتمع وصولاً للسياسية، فأصبحت لها تأثيرات سياسية واضحة سنورها فيما يلي:

إن تطور استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" شكل فرصة أمام المواطنين للتعبير عن آرائهم ورفع نسبة وعيهم السياسي حول الأحداث والقضايا السياسية، وتبرز تأثيرات فيسبوك كمنصة رقمية في مجال السياسي بفتح المجال لحرية المشاركة السياسية للأفراد وذلك من خلال الامتيازات التي يقدمها للمستخدمين في حقل السياسة:

- أصبحت منصة فيسبوك تقوم بفتح مجموعات صحافية وإعلامية إلى غير ذلك تقوم بإبلاغ عن النشاطات التي تهم تلك المجموعات.

- تعدد منصة منبرا إعلاميا وصوت لمن لا صوت له، ويؤكد ذلك ما جرى خلال الثورات العربية في مصر وتونس.

- أدت منصة فيسبوك دورا مهما في انفتاح المواطنين على كل ما يحدث في المجتمع خاصة سياسيا.

- خلق لدى المستخدمين جرأة وثقة كبيرة من خلال حرية إبداء إعجابه أو كتابة تعليقاته على المنشورات السياسية الموجودة على منصة .

- مكنت الصحفيين من نشر حول السياسة ما لا يمكن لهم نشره في إعلام التقليدي الرسمي.

- أصبحت التدوين الإلكتروني السياسي أكثر تفاعلية عبر منصة فيسبوك وبالتالي إزداد شهرة وانتشار خلال المنصة.

- ساهم في تفجير الطاقات الداخلية للمواطنين اتجاه القضايا السياسية الوطنية والقومية والوحدة والتماسك ورفض الدكتاتورية والظلم.

## الفصل الثاني: الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك

تشكيل الرأي العام السياسي ساهت منصة فيسبوك بشكل كبير في تشكيل الرأي العام السياسي بحيث تجاوز كونه وسيلة تواصل ليصبح فضاء رقمي اجتماعي، يتيح للأفراد العاديين خلق هويات عامة، ويعبرون فيه عن أفكارهم ومواقفهم اتجاه القضايا السياسية المتنوعة. (سعو و بولوداني ، 2022)

### التأثير على الأحزاب والأنظمة السياسية

أصبح للأحزاب السياسية قنوات أخرى جديدة تساعد في عملية الاتصال السياسي تساعدها في عملية الاقتراب من الناخبين ومن الأفراد المهتمين بالسياسة ، وأصبح للأنظمة السياسية فضاءات من خلالها يمكن إيصال رسائل للمواطنين بفضل سرعة الوصول إليها وسهولة استخدامها تقنياً.

ويعود اهتمام الأنظمة السياسية والأحزاب السياسية بالتواجد الرقمي لهم إلى اتجاه الأفراد نحو امتلاك وإنشاء حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عموماً و "منصة فيسبوك" خصوصاً باعتباره الأكثر شعبية وسهولة في الاستخدام وأن الرسالة السياسية تصل إليهم بشكل أسرع من الوسائل الإعلامية الأخرى، كما يمكنها قياس مدى تأثير تلك الرسالة من خلال التفاعل الذي تحظى به من طرف المتابعين والنقاش حولها عبر الفضاء العمومي الافتراضي وهو ما يمكن السلطة والأحزاب السياسية من تعديل الرسالة أو تغييرها أو تثبيتها انطلاقاً من ردود الفعل حولها .

إن ذلك التفاعل والنقاش يمكنه أن يتحول إلى رأي عام يتشكل حول موضوع سياسي ما قد يؤثر على السياسيين والسلطة السياسية وقد يتأثر هذا الرأي بالرسائل السياسية التي تستهدفه بالدرجة الأولى في عملية تواصل واتصال لم تكن متاحة في الوسائل الإعلامية الأخرى بنفس القوة وبنفس الحرية في التفاعل، والفضل في ذلك يعود إلى الفيس بوك ذلك الفضاء الأزرق الذي هو جزء لا يتجزأ من الفضاء العمومي الافتراضي الذي كان محور أبحاث ودراسات عديدة من قبل الباحثين " فبفضل شبكة الانترنت أصبح لكل مواطن الحق في إبداء رأيه دون حرج أو خوف في مختلف المواضيع ومنها السياسية بفعل التفاعلية الالكترونية التي جعلت من المواطنين منتجين للرسائل الإعلامية والسياسية ومشاركين فاعلين في إعدادها والتفاعل معها وكذا والتأثير فيها أو التأثير بها" (عيوني و عبد اللوش، 2024).

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

I. عرض وتحليل البيانات

II. النتائج النهائية للدراسة

I. عرض وتحليل البيانات

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو عادات وأنماط استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك.

جدول رقم (03): يبين متابعة الصفحات التي تنشر الموضوعات السياسية الساخرة على منصة فايسبوك .

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
64.06%	41	موافق	أتابع بانتظام الصفحات التي تنشر الموضوعات السياسية الساخرة على منصة فايسبوك
6.25%	04	محايد	
29.68%	19	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 64.06% من الأساتذة يتابعون الصفحات التي تنشر الموضوعات السياسية الساخرة بانتظام، وهو مؤشر على وجود اهتمام كبير بهذا النمط من الخطاب السياسي البديل. هذه النسبة المرتفعة تعكس قابلية النخبة الجامعية للتفاعل مع أساليب غير تقليدية في الطرح السياسي، ربما لما توفره من طرح نقدي ساخر يوصل الرسالة بشكل سلس وغير مباشر. في المقابل، نجد أن 29.68% لا يوافقون على متابعة هذه الصفحات، وهو ما قد يُفسر بتحفظهم الأكاديمي أو بعدهم عن المحتوى غير الجاد في تناول الشأن العام، بينما عبّر 6.25% فقط عن موقف محايد.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (04): يبين بمشاركة الموضوعات السياسية الساخرة مع الزملاء أو الأصدقاء أو العائلة .

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
65.62%	42	موافق	أقوم بمشاركة الموضوعات السياسية الساخرة مع زملائي أو أصدقائي أو عائلتي
15.62%	10	محايد	
18.75%	12	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة بنسبة 65.62% يشاركون هذه الموضوعات مع زملائهم أو أصدقائهم أو أفراد عائلاتهم، مما يبين أن هذا النوع من المحتوى لا يكتفي بجذب الانتباه بل يتحول إلى مادة نقاش اجتماعي. وقد يرجع ذلك إلى أن الطابع الساخر يجعل المواضيع السياسية قابلة للتداول حتى في الأوساط غير المتخصصة، بينما يعارض 18.75% فكرة المشاركة، وهو ما قد يشير إلى أن بعض الأكاديميين لا يعتبرون هذه المواد جديرة بالنشر أو النقاش، خاصة إن كانوا يرون فيها تسطيحا أو تشويها للواقع السياسي.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (05): يبين استخدام الأستاذ الجامعي الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كوسيلة للتعبير عن الموقف السياسي.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
31.25%	20	موافق	أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كوسيلة للتعبير عن موقفي السياسي
62.05%	40	محايد	
6.25%	4	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 62.05% من الأساتذة كانوا محايدين تجاه استخدام الموضوعات الساخرة كوسيلة للتعبير عن الموقف السياسي، ما يشير إلى نوع من التردد في اعتبار السخرية أداة فعالة في إبداء الرأي. في المقابل، وافق 31.25% على أنهم يستخدمونها لهذا الغرض، وهو ما يؤكد أن هناك فئة جامعية تعتبر السخرية السياسية وسيلة غير مباشرة وآمنة للتعبير عن الرأي في ظل حساسيات معينة، سواء سياسية أو مهنية. بينما يرى 6.25% أنها غير مناسبة لهذا الدور.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (06): بين تفضيل الأساتذة الجامعيين للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك على الأخبار السياسية الجادة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
4.68%	03	موافق	أفضل الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك على الأخبار السياسية الجادة
20.31%	13	محايد	
75%	48	معارض	
100%	64	المجموع	

بين الجدول أعلاه أن 75% من أفراد العينة يفضلون الأخبار السياسية الجادة على الموضوعات الساخرة، مما يعكس طبيعة النخبة الأكاديمية التي تميل عادةً إلى الخطاب التحليلي العميق عوضاً عن الخطاب التهمكي. هذا التوجه قد يكون مرتبطاً بثقافة علمية ترفض التبسيط المفرط في معالجة القضايا الحساسة، خاصة تلك التي تتعلق بالشأن السياسي. أما الذين فضلوا المحتوى الساخر فلم تتجاوز نسبتهم 4.68%، وهي نسبة جد منخفضة، مما يعزز الاتجاه السابق.

جدول رقم (07): يبين المدة الزمنية التي يقضيها الأستاذ الجامعي يوميا في تصفح الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
7.81%	05	موافق	أقضي وقتا كبيرا يوميا في تصفح الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك
67.18%	43	محايد	
25%	16	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 67.18% من الأساتذة الجامعيين محايدون أي لا يقضون وقتا طويلا في تصفح الموضوعات الساخرة، ما يشير إلى أن هذه المواضيع تستهلك بشكل عابر، أو أنها لا تمثل أولوية بالنسبة لفئة الأساتذة الجامعيين. بينما نجد أن 25% يعارضون الفكرة، أي أنهم يتابعونها لكن دون قضاء وقت كبير معها، و7.81% فقط يقضون وقتاً طويلاً يومياً في تصفحها، وهي نسبة ضئيلة تدل على أن الاستهلاك المكثف لهذا النوع من المحتوى نادر في الوسط الجامعي.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (08): يبين الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وإتاحتها للأستاذ الجامعي الفهم الأعمق للأحداث الجارية

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
4.68%	03	موافق	الموضوعات
31.25%	20	محايد	السياسية الساخرة
64.06%	41	معارض	عبر منصة فيسبوك تتيح لي فهما أعمق للأحداث الجارية
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة 64.06% لا يرون أن الموضوعات السياسية الساخرة تساهم في تعميق الفهم السياسي، مما يشير إلى تقييم سلبي لهذا المحتوى من حيث القيمة المعرفية. وهذا التوجه يعكس رؤية نقدية تعتبر أن الطابع الساخر قد يبسط أو يفرغ المحتوى السياسي من عمقه الحقيقي، أو أنه لا يقدم خلفيات تحليلية كافية لفهم الأحداث، في حين أن فقط 4.68% يعتقدون بالعكس.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (09): يبين مشاركة في النقاشات التي تثيرها الموضوعات السياسية الساخرة عبر

منصة فيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%68.75	44	موافق	أشارك في النقاشات التي تثيرها الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
%25	16	محايد	
%6.25	04	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 68.75% من الأساتذة يشاركون في النقاشات التي تثيرها هذه الموضوعات، ما يدل على أن السخرية السياسية تحفز الحوار داخل المنصة، رغم أنها لا تحظى بتقدير عال على مستوى المضمون التحليلي. ويبدو أن الجاذبية التي تخلقها هذه المواد تجعلها موضوعا مثيرا للتفاعل، حتى من طرف الفئة الجامعية الأكاديمية.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (10): يبين الميل إلى التفاعل (إعجاب/تعليق) مع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر من غيرها

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
70.31%	45	موافق	أميل إلى التفاعل (إعجاب/تعليق) مع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر من غيرها
3.12%	02	محايد	
26.56%	17	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 70.31% من الأساتذة يميلون للتفاعل مع هذا النوع من المنشورات عبر "الإعجاب" أو "التعليق"، ما يشير إلى أن الموضوعات الساخرة تحرك رغبة التفاعل والانخراط، حتى لو لم تكن دائما محل احترام أكاديمي أو فكري. في حين عبر 26.56% عن رفضهم التفاعل معها، مما يعكس تحفظا واضحا في التعامل مع هذا النوع من الخطاب.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (11): يبين استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتخفيف من ضغط الأحداث السياسية

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
68.75%	44	موافق	أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتخفيف من ضغط الأحداث السياسية
10.93%	07	محايد	
20.31%	13	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 68.75% من أفراد العينة يعتبرون الموضوعات السياسية الساخرة وسيلة لتخفيف التوتر الناتج عن ضغط الأحداث السياسية، وهو ما يبرز الدور العلاجي والترفيهي لهذا النوع من المحتوى. إذ يجد الكثيرون فيها وسيلة للهروب المؤقت من الجدية السياسية الواقعية التي قد تخلق الإحباط والضغط، بينما رفض 20.31% هذه الفكرة.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (12): يبين متابعة شخصيات أو صفحات معينة عبر منصة فيسبوك بسبب أسلوبها الساخر في الطرح

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبارة
%76.56	49	موافق	أتابع شخصيات أو صفحات معينة عبر منصة فيسبوك بسبب أسلوبها الساخر في الطرح
%9.37	06	محايد	
%14.06	09	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 76.56% من الأساتذة يتابعون صفحات أو شخصيات معينة بسبب أسلوبها الساخر في الطرح، وهو ما يدل على أن عنصر "الأسلوب" له دور حاسم في جذب المتابع، حتى من داخل الفئة الأكاديمية، التي تتميز عادة بتحفظها على المحتوى غير الجاد. هذه النتيجة تبرز أن السخرية ليست فقط وسيلة تعبير بل أصبحت علامة تجارية إعلامية لبعض الصفحات.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دوافع استخدامهم لمنصة فيسبوك لمصدر للموضوعات السياسية الساخرة.

جدول رقم (13): يبين استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتعبير عن الرأي بطريقة غير مباشرة

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
79.68%	51	موافق	أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتعبير عن رأي بطريقة غير مباشرة
6.25%	04	محايد	
14.06%	09	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 79.68% من أفراد العينة يستخدمون الموضوعات السياسية الساخرة للتعبير عن آرائهم بطريقة غير مباشرة، وهي نسبة عالية تعكس لجوء الأساتذة إلى الأسلوب الساخر كوسيلة بديلة وآمنة لإبداء مواقفهم تجاه القضايا السياسية، وهذا بسبب البيئة السياسية والاجتماعية التي لا تسمح أحيانا بالتعبير السياسي المباشر. بينما عبر 14.06% عن معارضتهم لهذا الاستخدام، وقد يعود ذلك إلى اعتبارهم أن السخرية تضعف من جدية الموقف السياسي أو تفقده معناه.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (14): يبين ايجاد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة آمنة لانتقاد الأوضاع الراهنة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبارة
50%	32	موافق	أجد في الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة آمنة لانتقاد الأوضاع الراهنة
0%	0	محايد	
50%	32	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه انقساماً متساوياً وواضحاً بين من يرى في الموضوعات الساخرة وسيلة آمنة لانتقاد الأوضاع السياسية ومن يرفض ذلك، إذ حصل كل من الاتجاهين (موافق ومعارض) على نسبة 50%. هذا التوزيع المتساوي قد يعكس التباين في نظرة الأساتذة نحو مساحة الحرية والرقابة، فالبعض يرى أن السخرية تفتح هامشاً للتعبير دون عواقب، في حين يرى آخرون أنها لا تحمي صاحبها من المحاسبة أو التشويه، أو أنها ليست مناسبة للتعبير النقدي الجاد.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (15): يبين شعور الأساتذة الجامعيين بأن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر تأثيرًا من الخطاب السياسي التقليدي

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
9.37%	06	موافق	أشعر أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر تأثيرًا من الخطاب السياسي التقليدي
71.87%	46	محايد	
18.75%	12	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 71.87% من الأساتذة كانوا محايدين تجاه فكرة أن الموضوعات الساخرة أكثر تأثيرًا من الخطاب السياسي التقليدي، وهو ما يدل على تردد واضح في منح هذه الموضوعات قيمة سياسية حقيقية. في المقابل، عبر 18.75% عن رفضهم لهذه الفكرة، بينما وافق فقط 9.37%، وهي نسبة ضعيفة تعكس أن الخطاب الأكاديمي لا يزال يولي أهمية أكبر للطرح التقليدي في السياسة مقارنة بالسخرية الرقمية.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (16): يبين شعور الأساتذة الجامعيين بالارتياح عند متابعة الموضوعات السياسية

الساخرة عبر منصة فيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
6.25%	04	موافق	أشعر بالارتياح عند متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
20.31%	13	محايد	
73.43%	47	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 73.43% من الأساتذة لا يشعرون بالارتياح عند متابعة الموضوعات السياسية الساخرة، وهو مؤشر قوي على أن هذا النوع من المحتوى لا يتماشى مع التكوين الذهني والنفسي للأستاذ الجامعي، الذي يميل عادة إلى الجدية والتحليل. بينما عبرت نسبة صغيرة فقط (6.25%) عن شعورها بالراحة، ما يعكس ضعف هذا الدور النفسي للموضوعات الساخرة.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (17): يبين متابعة الأساتذة الجامعيين للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بدافع الفضول.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
4.68%	03	موافق	أتابع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بدافع الفضول
17.18%	11	محايد	
78.12%	50	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 78.12% من المبحوثين لا يتابعون هذا النوع من المحتوى بدافع الفضول، وهو ما يشير إلى أن المتابعة ليست عشوائية أو بهدف الترفيه فقط، بل قد ترتبط باعتبارات تحليلية أو تقييمية. و في المقابل 17.18% محايدون، و 4.68% فقط يتابعونه بدافع الفضول، وهي نسبة ضعيفة تدل على أن الفضول لا يمثل دافعا رئيسيا لهذه الفئة.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (18): يبين وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس آراء المجتمع بشكل صادق

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
50%	32	موافق	أعتقد أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس آراء المجتمع بشكل صادق
0%	0	محايد	
50%	32	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن الآراء تنقسم بالتساوي بين من يرى أن الموضوعات السياسية الساخرة تعكس آراء المجتمع بشكل صادق 50% ومن يعارض هذا الرأي بنفس النسبة، ما يدل على انقسام واضح في تقييم مدى مصداقية هذا النوع من المحتوى. يكون هذا الانقسام مرتبطا باختلاف وجهات النظر حول مدى تمثيل السخرية للرأي العام مقارنة بالإعلام الرسمي أو الدراسات العلمية.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (19): يبين ميل الأساتذة الجامعيين إلى متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في قوالب عديدة صوت/ صورة/ فيديو/ كلمة لأنها تجذب الانتباه أكثر.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%81.25	52	موافق	أميل إلى متابعة الموضوعات
%10.93	07	محايد	السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في قوالب عديدة
%7.81	05	معارض	صوت/ صورة/ فيديو/ كلمة لأنها تجذب الانتباه أكثر
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 81.25% من أفراد العينة يفضلون متابعة الموضوعات الساخرة عندما تقدم في قوالب متعددة مثل: الصوت والصورة والفيديو والكلمة، وهو ما يعكس ميلا للطرح التفاعلي البصري على الأساليب التقليدية. هذا التنوع في القوالب يجعل المعلومة السياسية أكثر جذبا وأسهل للفهم والنقاش، خاصة في سياق المنصات الرقمية الحديثة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (20): يبين نشر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لتحفيز الأصدقاء على النقاش السياسي من خلال التعليق والمشاركة عبر منصة فيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
50%	32	موافق	أنشر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لتحفيز الأصدقاء على النقاش
0%	0	محايد	السياسي من خلال التعليق والمشاركة عبر منصة فيسبوك
50%	32	معارض	المجموع
100%	64		

يبين الجدول أعلاه أن هناك تساوي واضح في عدد من يوافق على نشر الموضوعات الساخرة لتحفيز النقاش السياسي مع من يعارض، بنسبة 50% لكل اتجاه، ما يدل على انقسام واضح في المواقف تجاه هذا النوع من التفاعل الرقمي. البعض يراه وسيلة لتحريك الوعي والمشاركة، والبعض الآخر ربما يراه مجرد مادة جدلية فارغة أو مضررة.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (21): يبين اعتبار الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة للترفيه السياسي

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%76.56	49	موافق	أجد في الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة للترفيه السياسي
%17.18	11	محايد	
%6.25	04	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته %76.56 من الأساتذة يعتبرون الموضوعات السياسية الساخرة وسيلة للترفيه السياسي، ما يدل على أن هذه الموضوعات تملك طابعا ترفيهيا ممتعا حتى عند النخبة الأكاديمية. بينما عارضت نسبة ضئيلة ذلك (%6.25)، ما يعني أن الأغلبية تتقبل الجانب الترفيهي للسخرة السياسية، حتى إن لم تعتمد عليها كمصدر للمعلومة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (22): يبين أن الأساتذة الجامعيين يتابعون هذا النوع من الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لأنها تبسط المعلومة السياسية

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
3.12%	02	موافق	أتابع هذا النوع من الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لأنها تبسط المعلومة السياسية
23.43%	15	محايد	
73.43%	47	معارض	
100%	64	المجموع	

تبين نتائج الجدول أن نسبة 73.43% من أفراد العينة يعارضون فكرة أن هذه الموضوعات تبسط المعلومة السياسية، ما يدل على اعتقاد راسخ بأن الطرح الساخر لا يضيف وضوحاً على القضايا بقدر ما يفقد عمقها وجديتها. في حين 3.12% فقط من وافقوا على هذه الفكرة، وهي نسبة ضئيلة جداً تعزز التصور النقدي الذي يحمله الأكاديميون تجاه هذا النوع من المحتوى.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (23): يبين أن الأساتذة الجامعيين يتابعون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك نظرا لهامش الحرية الكبير فيه.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
82.81%	53	موافق	أتابع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك نظرا لهامش الحرية الكبير فيه.
15.62%	10	محايد	
1.56%	01	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة موافقة في هذا المحور، حيث يرى 82.81% من الأساتذة أن متابعة الموضوعات الساخرة عبر فيسبوك تعود إلى وجود هامش حرية أكبر على هذه المنصة مقارنة بالإعلام التقليدي. هذه النتائج تعكس أن العامل الحاسم في اختيار هذه المنصة هو فضاء التعبير المتاح، وليس فقط شكل المحتوى أو أسلوبه.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي

جدول رقم (24): يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
17.18%	11	موافق	تُساهم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي
68.75%	44	محايد	
14.06%	09	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 68.75% من المبحوثين عبروا عن موقف محايد من فكرة أن الموضوعات السياسية الساخرة تساهم في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي. هذه النسبة المرتفعة من الحياد قد تعكس حذرا في تقييم تأثير هذه المواد، أو شكوكا حول مدى قدرتها على ممارسة دور رقابي حقيقي. بالمقابل، وافق 17.18% على هذا الطرح، وهو ما يدل على وجود فئة تؤمن بقدره السخرية على فضح التناقضات السياسية بشكل غير مباشر. أما المعارضون فنسبتهم 14.06%.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (25): يبين رأي الأساتذة الجامعيين في أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تلعب دورا في تحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
3.12%	02	موافق	تلعب الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك دورا في تحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور
20.31%	13	محايد	
76.56%	49	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 76.56% من أفراد العينة يعارضون فكرة أن الموضوعات الساخرة عبر فيسبوك تحفز التفكير النقدي لدى الجمهور. هذا الرفض الكبير يعود إلى اعتقادهم بأن الطرح الساخر يفتقر إلى التحليل المعمق، أو أنه يميل إلى السطحية والمبالغة مما يضعف قدرته على إثارة التفكير الجاد. في حين أن 20.31% فقط كانوا محايدين، و3.12% أيدوا هذا الطرح، وهي نسبة تكاد لا تذكر.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (26): يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تسليط الضوء على قضايا سياسية مهمة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
73.43%	47	موافق	تُسهّم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تسليط الضوء على قضايا سياسية مهمة.
23.43%	15	محايد	
3.12%	02	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 73.43% من الأساتذة يعتقدون أن السخرية السياسية عبر فيسبوك تساهم في تسليط الضوء على قضايا سياسية مهمة. هذا يعكس إيماناً بدور هذا النوع من المحتوى في كسر الصمت الإعلامي، وتناول مواضيع قد لا تطرحها وسائل الإعلام الرسمية. كما أن 23.43% اتخذوا موقفاً محايداً، ورفض 3.12% فقط هذا الخيار، ما يؤكد أن هناك إجماعاً نسبياً على وظيفة تسليط الضوء التي تؤديها السخرية.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (27): يبين زيادة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك من وعي المواطن بالقضايا الوطنية.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
46.87%	30	موافق	تزيد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك من وعي المواطن بالقضايا الوطنية.
6.25%	04	محايد	
46.87%	30	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن توزيع الآراء بالتساوي تقريبا بين من يرى أن الموضوعات الساخرة تساهم في رفع وعي المواطن بالقضايا الوطنية (46.87%) ومن يعارض هذا الرأي بنفس النسبة. هذا التوازن يعكس وجود خلاف فكري واضح في تقييم مدى عمق الرسائل التي تقدمها السخرية. قد يرى البعض أنها محفزة للوعي، بينما يعتبرها آخرون سطحية أو مضللة.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (28): يبين أنه يمكن أن تكون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للثقيف السياسي.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
70.31%	45	موافق	يمكن أن تكون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للثقيف السياسي..
15.62%	10	محايد	
14.06%	09	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 70.31% من أفراد العينة يعتقدون أن الموضوعات السياسية الساخرة يمكن أن تكون وسيلة فعالة للثقيف السياسي، وهو ما يعكس اعترافاً ضمنياً بدورها في تبسيط المعلومة وإثارة النقاش السياسي. في المقابل، يعارض ذلك 14.06% فقط، في حين بقيت 15.62% محايدة، وهي نسبة تدل على بعض التردد في منح هذا الدور الثقيفي الكامل لهذا النوع من الخطاب.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (29): يبين مساهمة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في خلق وعي جماعي حول قضايا سياسية معينة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
71.87%	46	موافق	تُسهّم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في خلق وعي جماعي حول قضايا سياسية معينة..
17.18%	11	محايد	
10.93%	07	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 71.87% من الأساتذة يرون أن الموضوعات السياسية الساخرة تساهم في خلق وعي جماعي حول قضايا سياسية معينة، مما يعزز فكرة أن السخرية ليست مجرد ترفيه، بل قد تكون أداة لتعبئة الرأي العام حول قضايا حساسة. هذه النتيجة تتماشى مع التحول في طبيعة المشاركة السياسية التي أصبحت أكثر ارتباطاً بالفضاء الرقمي غير التقليدي.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (30): يبين إبراز الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لمشكلات لا تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
100%	64	موافق	تُبرز الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
0%	0	محايد	مشكلات لا تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية..
0%	0	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن أفراد العينة أجمعوا بنسبة 100% على أن الموضوعات الساخرة عبر فيسبوك تبرز مشكلات لا تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية. هذا الإجماع يعد دليلاً قوياً على قناعة تامة بأن السخرية تكمل الفراغ الإعلامي الموجود في بعض المواضيع الحساسة أو المسكوت عنها.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (31): يبين إمكانية الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تُحرك الرأي العام.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%48.43	31	موافق	يمكن للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تُحرك الرأي العام..
%3.12	02	محايد	
%48.43	31	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه توزيع الآراء بالتساوي ، حيث رأى %48.43 أن هذه الموضوعات قادرة على تحريك الرأي العام، في حين رفض ذلك بنفس النسبة. ويعكس هذا الانقسام وجود فجوة في تقييم مدى تأثير هذا النوع من الخطاب في تشكيل مواقف الجمهور، وقد يعود ذلك إلى تباين القناعات بشأن فعالية فيسبوك كمنصة سياسية مؤثرة.

جدول رقم (32): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تدفع المتلقي للبحث والتحقق من المعلومات.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
3.12%	02	موافق	تدفع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك المتلقي للبحث والتحقق من المعلومات.
23.43%	15	محايد	
73.43%	47	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 73.43% من الأساتذة لا يعتقدون أن الموضوعات الساخرة تدفع المتلقي للبحث والتحقق من المعلومات، مما يشير إلى نظرة سلبية تجاه دورها المعرفي أو التوعوي. هذه الفئة تعتبر على ما يبدو أن هذا النوع من المحتوى لا يحفز التفكير النقدي، بل قد يوجه المتلقي نحو الاستهلاك السريع دون فحص أو تحليل. بينما وافق على هذا الطرح نسبة ضئيلة قدرت بـ 3.12%.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

المحور الرابع: تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في معالجة القضايا السياسية الراهنة .

جدول رقم (33): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعد وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
71.87%	46	موافق	تُعد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام
15.62%	10	محايد	
12.5%	08	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 71.87% من الأساتذة يرون أن الموضوعات السياسية الساخرة تعد وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام، وهو ما يعكس قناعة واسعة بأن هذا النوع من المحتوى قادر على الوصول إلى الجمهور والتأثير في مواقفه، سواء من خلال السخرية المباشرة أو التلميحات السياسية. في المقابل، عبر 12.5% فقط عن رفضهم لهذا الرأي.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (34): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك قادرة على إحداث تغيير في المواقف السياسي لدى الأفراد.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
46.87%	30	موافق	الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك قادرة على إحداث تغيير في المواقف السياسي لدى الأفراد.
6.25%	04	محايد	
46.87%	30	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن توزع الآراء بالتساوي بين من يرى أن الموضوعات السياسية الساخرة قادرة على إحداث تغيير في المواقف السياسية للأفراد 46.87%، ومن يعارض هذا الطرح بنفس النسبة. هذا الاختلاف يعكس خلافا واضحا في النظرة إلى فعالية هذه الموضوعات من حيث التأثير الحقيقي على قناعات المتلقي، فقد يرى البعض أن السخرية تحرك الانتباه فقط دون تغيير جوهري، بينما يعتبرها آخرون مدخلا لإعادة التفكير السياسي.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (35): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تساهم في بناء وعي نقدي لدى الأفراد.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
10.93%	07	موافق	أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تساهم في بناء وعي نقدي لدى الأفراد.
15.62%	10	محايد	
73.43%	47	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن 73.43% من الأساتذة يعارضون فكرة أن الموضوعات الساخرة تساهم في بناء وعي نقدي لدى الأفراد. هذه النسبة تعكس تحفظا واضحا من قبل الأكاديميين على منح هذا النوع من الخطاب أدوارا معرفية عميقة، وقد ينظر إليه على أنه مجرد وسيلة للضحك أو التنفيس دون إحداث وعي فعلي. في حين 10.93% فقط من أيدوا هذا الرأي، ما يعزز التوجه الرفض.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (36): يبين تأثير الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية للمتابعين.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
65.62%	42	موافق	تؤثر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية للمتابعين.
18.75%	12	محايد	
15.62%	10	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 65.62% من الأساتذة يرون أن هذه الموضوعات تؤثر في تشكيل الاتجاهات السياسية للمتابعين، وهو ما يشير إلى وجود إقرار نسبي بقدرتها على صياغة آراء أو مواقف، خاصة في بيئة رقمية مفتوحة يسهل فيها تداول هذا النوع من المحتوى. أما النسبة المتبقية فقد كانت إما محايدة أو رافضة، ما يعكس تنوعاً في طرق تلقي هذا المحتوى بين الأساتذة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (37): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤدي انتشاراً إلى إضعاف ثقة الجمهور في الخطاب الرسمي

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
76.56%	49	موافق	يؤدي انتشار الموضوعات
17.18%	11	محايد	السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك
6.25%	04	معارض	إلى إضعاف ثقة الجمهور في الخطاب الرسمي
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه بأن نسبة 76.56% من أفراد العينة يعتقدون أن انتشار الموضوعات الساخرة يؤدي إلى إضعاف ثقة الجمهور في الخطاب الرسمي، وهو ما يؤكد أن هذا النوع من المحتوى يفهم أحياناً على أنه سلبي أو هدام، خاصة إذا تجاوز حدود النقد البناء. هذه النتيجة توضح أيضاً أن السخرية قد تستغل كأداة لزعزعة الثقة بمؤسسات الدولة، وهو ما يطرح تساؤلات حول حدودها الأخلاقية.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (38): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤثر أكثر في الفئة المثقفة من المجتمع.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%0	0	موافق	الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤثر أكثر في الفئة المثقفة من المجتمع.
%0	0	محايد	
%100	64	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة 100% يرون أن الموضوعات الساخرة لا تؤثر أكثر في الفئة المثقفة من المجتمع. وهذا ما يؤكد أن النخبة المثقفة تتعامل بحذر مع هذا النوع من المحتوى لأنها أكثر اطلاعا ووعيا اتجاهه، وأيضا أن تأثيره يظل محصورا في الفئات الشعبية أو الأقل تعليما وثقافة التي تنجذب بسهولة إلى الأسلوب الساخر.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (39): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
79.68%	51	موافق	الموضوعات السياسية الساخرة
20.31%	13	محايد	عبر منصة فيسبوك أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور.
0%	0	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 79.68% من الأساتذة يعتقدون أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر فيسبوك قادرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور. هذا يعكس إدراكا حقيقيا ومنطقيا بقوة الوسائط الرقمية في الانتشار، مقارنة بالإعلام التقليدي، خصوصا عندما تستخدم لغة سهلة وساخرة تلامس الحياة اليومية للمواطن.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (40): يبين أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لها تأثير طويل المدى على الوعي العام حول القضايا السياسية الراهنة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%73.43	47	موافق	أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لها تأثير طويل المدى على الوعي العام حول القضايا السياسية الراهنة.
%9.37	06	محايد	
%17.18	11	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 73.43% من العينة يعتقدون أن هذا النوع من الموضوعات له تأثير طويل المدى على الوعي العام بالقضايا السياسية الراهنة. هذه النسبة تعكس تقييما إيجابيا نسبيا للمدى الزمني لتأثير السخرية، ما قد يفسر بقدرتها على ترسيخ فكرة أو موقف من خلال التكرار والصيغة الساخرة التي يسهل تذكرها.

## الفصل الثالث: الإطلر التطبيقي للدراسة

جدول رقم (41): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس الواقع بطريقة أكثر وضوحاً من الأخبار التقليدية.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
%76.56	49	موافق	تعكس الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك الواقع بطريقة أكثر وضوحاً من الأخبار التقليدية.
%12.5	08	محايد	
%10.93	07	معارض	
%100	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة %76.56 من الأساتذة يعتقدون أن الموضوعات الساخرة تعكس الواقع السياسي بوضوح أكثر من الأخبار التقليدية. هذه النتيجة تظهر أن السخرية تقدر أحياناً ليس فقط لأسلوبها الطريف، بل لكونها تعبر عما لا يقال بشكل مباشر في الإعلام الرسمي، حيث تفتح نوافذ جديدة لفهم الواقع بطريقة غير نمطية.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (42): يبين إمكانية أن تجعل للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك المتلقي لا يتعامل مع القضايا السياسية بطريقة جادة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبارة
100%	64	موافق	يمكن للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تجعل المتلقي لا يتعامل مع القضايا السياسية بطريقة جادة.
0%	0	محايد	
0%	0	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه إجماعاً كاملاً بنسبة 100% على أن الموضوعات الساخرة قد تجعل المتلقي لا يتعامل مع القضايا السياسية بجدية. هذا التقييم الصريح يبرز الجانب السلبي للسخرية السياسية، والتي رغم قدرتها على جذب الجمهور، إلا أنها قد تؤدي إلى ضعف القضايا وتحويلها إلى مادة للضحك فقط.

## الفصل الثالث: الإطل التطبيقية للدراسة

جدول رقم (43): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك تنشر ثقافة التسطيح في توجهات الرأي العام والتعامل مع القضايا السياسية المهمة.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
100%	64	موافق	الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فايسبوك
0%	0	محايد	تنشر ثقافة التسطيح في توجهات الرأي العام
0%	0	معارض	والتعامل مع القضايا السياسية المهمة.
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن هناك إجماعاً كاملاً بنسبة 100% على أن الموضوعات الساخرة تسهم في نشر ثقافة التسطيح في التعامل مع القضايا السياسية المهمة. هذا يدل على وعي جماعي من طرف الأساتذة بأن السخرية قد تنتج جمهوراً يتفاعل سطحيًا مع الأحداث دون إدراك خلفياتها المعقدة، ما يشكل تحدياً حقيقياً في عصر "الإعلام الساخر".

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (44): يبين أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تسيء للأشخاص والمؤسسات بأساليب (دعابة وهزل وفكاهة والاستهزاء والنكت).

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	العبرة
50%	32	موافق	الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تسيء للأشخاص والمؤسسات بأساليب (دعابة و هزل وفكاهة و الاستهزاء والنكت).
0%	0	محايد	
50%	32	معارض	
100%	64	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن هناك انقسام بالتساوي بين من يرى أن الموضوعات الساخرة تسيء أحيانا إلى الأشخاص والمؤسسات بأساليب ازدرائية 50%، وهناك من يرفض هذا الطرح بنفس النسبة. هذا التوازن في الآراء يعكس جدلا أخلاقيا قائما حول حدود السخرية، ومدى مشروعيتها كوسيلة للانتقاد دون الوقوع في التشهير أو الإهانة.

### النتائج النهائية للدراسة

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا فيما يلي:

-فيما يخص متابعة الأساتذة الجامعيين الجزائريين للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك:

تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين يتابعون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بانتظام، حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 64.06%، كما أكد 82.81% من أفراد العينة أن متابعتهم تعود إلى هامش الحرية الكبير الذي توفره هذه المنصة، مقارنة بالإعلام التقليدي، مما يدل على تفضيلهم للتعبير الحر والطرح النقدي غير المقيد.

-فيما يخص دور الموضوعات السياسية الساخرة في تنمية الوعي السياسي:

رغم أن نسبة كبيرة من الأساتذة ظلوا محايدين تجاه سؤال مساهمة هذه الموضوعات في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي (بنسبة 68.75%)، إلا أن هناك نسبة 17.18% وافقوا على هذا الدور. وهذا يعكس وجود وعي نسبي بين الأساتذة بأهمية هذا النوع من المحتوى في نقد الخطاب السياسي وتفكيكه.

-فيما يخص مدى تأثير الموضوعات السياسية الساخرة على الرأي العام:

بينت النتائج أن نسبة 65.62% من أفراد العينة وافقوا على أن السخرية السياسية تساهم في تشكيل رأي عام مناهض لبعض السياسات، وهو ما يؤكد على الطابع التوعوي والتأثيري لهذا النوع من الإعلام الرقمي، خاصة عندما يكون موجّهًا من قبل فئة نخوية كالأساتذة الجامعيين.

-فيما يخص أشكال التفاعل مع الموضوعات السياسية الساخرة على منصة فيسبوك:

أظهرت الدراسة أن أغلب الأساتذة الجامعيين لا يكتفون بالمشاهدة فقط، بل يقومون أيضًا بالتعليق والمشاركة بنسبة مرتفعة، ما يعكس درجة من الاندماج التفاعلي مع المحتوى السياسي الساخر.

-فيما يخص أهم الموضوعات السياسية الساخرة المتداولة:

تشير النتائج إلى أن المواضيع التي تحظى بأكثر نسبة اهتمام من طرف الأساتذة الجامعيين تتمثل في الفساد الإداري، غلاء المعيشة، والتناقضات السياسية الداخلية، ما يعكس أن السخرية السياسية تميل نحو القضايا اليومية التي تمس المواطن مباشرة.

-فيما يخص علاقة الأساتذة بمصادر المحتوى الساخر:

أوضحت النتائج أن الأساتذة يميلون إلى متابعة الصفحات ذات الطابع المحلي والوطني أكثر من الصفحات الدولية، مما يدل على أن السخرية السياسية تُستخدم لديهم كأداة لفهم الواقع السياسي الجزائري بشكل خاص.

ومن خلال هذه النتائج، يمكننا القول إن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تشكل آلية اتصال فعالة بين النخب الأكاديمية والمجال السياسي، وتلعب دورًا هامًا في توجيه الرأي العام وتنمية الوعي السياسي، خاصة في ظل توفر بيئة رقمية حرة وتفاعلية. كما تبين أن اتجاهات الأساتذة نحو هذا النوع من المحتوى تتراوح بين التقبل التام والتفاعل النشط، مع وعي واضح بأهميته في النقد السياسي وبناء الفكر التحليلي.

خاتمة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، برزت منصة فيسبوك كفضاء ديناميكي يتجاوز وظيفته الترفيهية ليغدو ساحة نشطة للنقاش السياسي والتعبير عن الرأي، وهو ما جعلها تؤدي أدوارًا متعددة على المستويين الفردي والجماعي. ومن بين أكثر القوالب السياسية تداولًا على هذه المنصة، تبرز الموضوعات السياسية الساخرة التي استطاعت أن تجذب جمهورًا واسعًا من مختلف الفئات، بما في ذلك الأساتذة الجامعيين، رغم خصوصيتهم المعرفية والنقدية.

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسية تمثلت في محاولة فهم اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو هذا النوع من المحتوى السياسي الساخر عبر منصة فيسبوك، وذلك من خلال تساؤلات فرعية مست عدداً من الجوانب مثل أنماط المتابعة، دوافع الاستخدام، تأثير السخرية في الوعي السياسي، وتقييمهم لدورها في معالجة القضايا الراهنة. وقد اعتمدنا منهج المسح الوصفي واستنادًا إلى نظرية البنائية الوظيفية التي تبرز كيف تؤثر الوسائط الرقمية في بنية التفكير والسلوك داخل المجتمع.

أظهرت النتائج أن الأساتذة الجامعيين يتفاعلون مع الموضوعات السياسية الساخرة بشكل ملحوظ، ويعتبرونها وسيلة فعالة لتجاوز قيود الخطاب الرسمي، وأداة للتعبير والنقد، كما عبّر أغلبهم عن قناعتهم بقدرتها على تحفيز الوعي السياسي وإثارة النقاش العام بطريقة بسيطة ومباشرة. في المقابل، أبدى البعض تحفظه حيال ما قد تتضمنه هذه الموضوعات من مبالغيات أو إساءات تمس الموضوعية أو الرموز السياسية.

وعليه، تبرز أهمية السخرية السياسية كأحد أشكال الخطاب الرقمي التي تستدعي وعيًا نقديًا وفهمًا معمقًا، خاصة لدى النخبة الأكاديمية التي تشكل عنصرًا فاعلاً في بناء الرأي العام وتوجيهه. كما تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية تتناول العلاقة بين النخب وخطابات الإعلام الرقمي البديل، في ظل ما تفرضه التحولات الرقمية من تحديات وفرص للتعبير السياسي والاجتماعي.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم والأحاديث النبوية

القواميس والمعاجم

1. ابن منظور . (1984). *لسان العرب* (الإصدار 02). القاهرة: دار المعارف.

الكتب

1. ا، لارامي، ب.فالي & ، ترجمة : ميلود سفاري آخرون (2004) . م . (البحث في الاتصال : عناصر منهجية . الجزائر-قسنطينة :- مخبر علم اجتماع الاتصال ، جامعة منتوري.
2. أحمد حسان قمحية . (2017). *الفيديسبوك تحت المجهر* (الإصدار الأولى). مصر: دار النخبة.
3. الحميد، م. ع (2000) . م . (نظريات الاعلام واتجاهات التأثير) ط2 . (ed. مصر-القاهرة:- عالم الكتب.
4. المعطي، ع . (1981) . م . (اتجاهات نظرية علم الاجتماع . الكويت: سلسلة عالم المعرفة(44)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
5. أمينة علاق. (2024). *التدوين السياسي الساخر* (الإصدار الأولى). باتنة الجزائر: دار جودة للنشر والتوزيع.
6. أنجرس، م (2004) . م . (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية ) ط2 . (ed. الجزائر: دار القصبة للنشر.
7. إيهاب خليفة . (2016). *حروب مواقع التواصل الاجتماعي* (الإصدار الأولى). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
8. جمال ابو شنب (2005) . م . (الاتصال والاعلام والمجتمع : المفاهيم والقضايا والنظرية . مصر- الاسكندرية:- دار المعرفة الجامعية.
9. حسين، س . م (1995) . م . (دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام) ط2 . (ed. مصر: عالم الكتب.
10. خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). *ثورة الشبكات الإجتماعية* (الإصدار الأولى). الأردن: دار النفايس للنشر والتوزيع.

11. ديفليير، م.، ساندرابول روكيتش &، ترجمة: كمال عبد الرؤوف (1993). م. (نظريات وسائل الاعلام مصر - القاهرة -: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
12. تيماشيف، ن &، ترجمة، م. و (1999). م. (نظرية علم الاجتماع : طبيعتها وتطورها .مصر- الاسكندرية-: دار المعرفة الجامعية.
13. زرواتي، ر (2002). م. (تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية )ط1. ed.). الجزائر: دار الشهاب.
14. زرواتي، ر (2007). م. (مناهج وأدوات البحث في العلوم الاجتماعية )ط1. ed.). الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
15. سعد سلمان المشهداني. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة (الإصدار الأول). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
16. سهام إبراهيم كامل محمد. (2009). مفهوم الاتجاه .رسالة ماجستير في تربية (رياض الأطفال) جامعة القاهرة . القاهرة : مركز دراسات وبحوث المعوقين .
17. صابر، ف. ع &، ميرفت علي خفاجة (2002). م. (أسس ومبادئ البحث العلمي )ط1. ed.). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
18. عبد الرحمان بن براهيم الشاعر . (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الإنساني (الإصدار 01). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
19. علي خليل شقرة . (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي (الإصدار الأول). الأردن عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
20. علي لفته العيساوي . (2021). الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي دراسة وصفية تحليلية (الإصدار الأول). العراق: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
21. عليان، ر. م &، عثمان محمد غنيم (2000). م. (مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (ط1. ed.). عمان: دار الصفاء للنشر.
22. عمر أحمد مختار . (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (الإصدار 01). القاهرة: عالم الكتب.
23. عمر، م. خ (1999). م. (نقد الفكر الاجتماعي الجديد المعاصر) ط2. ed.). لبنان-بيروت -: دار الافاق.
24. لامية طالة . (19 11، 2021). السخرية: بين المدلول اللغوي والتوظيف الاجتماعي والسياسي. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 14 (02)، الصفحات 181-200.
25. كريب، إ &، ترجمة: محمد حسين (1999). م. (النظرية الاجتماعية: من بارسونز الى هابرماس . الكويت: سلسلة المعرفة (442)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
26. محمد، ع (2004). م. (البحث العلمي في الدراسات الإعلامية )ط1. ed.). القاهرة-مصر: عالم الكتب.

27. مرسللي, ا. ب (2003). م. (مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال) ط3. (ed. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).
28. مكايوي, ح. ع & ,ليلي, ح (2003). م. (الاتصال ونظرياته المعاصرة) ط1. (ed. مصر-القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).
29. مهننا, ف (2002). م. (علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية) ط1. (ed. سوريا-دمشق: دار الفكر).
30. مؤيد نصيف السعدي جاسم . (2016). فلسفة التواصل في موقع فيسبوك (الإصدار الأول). قسنطينة الجزائر: ألفا للوثائق.
31. مي , ا. (2006). م. (نظريات الاتصال) ط2. (ed. لبنان-بيروت: دار النهضة العربية).
32. ياس خضير البياتي . (2014). الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة (الإصدار 01). عمان: دار البداية.

#### المقالات والمجلات

1. أمال عامر، و يوسف أعمار. (2018, 03 31). الخطاب الإعلامي الساخر. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 02(05)، الصفحات 75-89.
2. أمينة علاق .. (2019, 10 25). الكوميديا السياسية في الجزائر: من وسائل الإعلام التقليدي إلى منصات الإعلام الجديد -دراسة تحليلية-. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم بواقي، 06(02)، الصفحات 307-323.
3. بدرة خلفة ، و مختار فرزولي. (2023, 06 08). معالجة المنشورات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري دراسة تحليلية لعينة من منشورات ساخرة على فيسبوك. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(01)، الصفحات 604-629.
4. رضوان بواب. (2015, 12 10). الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الأملدي (LMD). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (21)، الصفحات 71-86.
5. شهرزاد سوفي . (2024). صور التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك. التدوين السياسي الساخر في الجزائر (الصفحات 210-233). الجزائر(باتنة): دار جودة .
6. عزي, ع. (1980). م. (مسألة البحث عن منهجية بحث : اعادة النظر في نمط " لاسويل " الجزائر : المجلة الجزائرية للاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية).
7. عامر أمال . (2022). تفاعل شباب السوشيال ميديا مع السخرية السياسية وتشكيل أجندة اهتماماتهم السياسية. ورقة بحثية ، جامعة أم بواقي . الجزائر .

8. فاطمة الزهراء سعداوي ، و حاج سالم عطية . (30 06, 2020). مواقع التواصل الإجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيديسبوك نموذجا - .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 12 (02)، الصفحات 729-736.
9. مصطفى سعو ، و سهام بولوداني . (20 07, 2022). استخدام الشباب لشبكة التواصل الإجتماعي فيديسبوك و المشاركة السياسية بين الأشكال والبدائل. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 05 (03)، الصفحات 132-150.
10. نادية عيادي ، و مراد كشيثب . (21 05, 2021). السمات الشخصية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 06 (03)، الصفحات 62-75.
11. نجم الدين عيوني ، و مريم عبد اللوش. (15 03, 2024). الاتصال السياسي عبر الفيس بوك من وجهة نظر منخرطي الأحزاب السياسية. مجلة المعيار، 28 (02)، الصفحات 685-703.
12. وسام نصر . (05 12, 2018). علاقة التعرض للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة بالتصويت. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 17 (04)، الصفحات 1-70.

#### الأطروحات الأكاديمية

1. الزهرة باعمر. (2005). اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الاجتماعية. رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ورقلة .
2. امينة أيت الحاج، و سهام قواسمي . (18 06, 2023). تجليات الإعلام الساخر في ظل حرية التعبير. مجلة العلوم الإنسانية، 23 (01)، الصفحات 527-546.
3. بدر خلفة . (2024). استخدام السخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تمثيلات الواقع الاجتماعي لدى الشباب الجزائريين. أطروحة دكتوراه في علوم إعلام واتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
4. رانيا حسين العليوي العكايشي. (21 01, 2021). دور البرامج السياسية الساخرة في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات العراقية من وجهة نظرهم " برنامج البشير شو أنموذجا ". أطروحة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط . العراق .
5. ربيعة بوزيدي. (2014). الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - موقع فيديسبوك أنموذجا-. دراسة تحليلية تطبيقية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال البيئي بجامعة الجزائر . الجزائر ، الجزائر:

دار الأطلس للنشر والتوزيع . هميسي, ن. (2007). م. (أنماط الاعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال . الجزائر-قسنطينة-، قسم علوم الاعلام والاتصال : جامعة منتوري.

### المواقع الإلكترونية

1. جامعة عباس لغرور خنشلة (2025, 02 12). Retrieved from <https://univ-khenchela.com/%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-6>

2. هميسي, ن. ا. (2007). أنماط الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة. قسنطينة - الجزائر , قسم العلوم الاعلام والاتصال : جامعة منتوري . Retrieved from <http://depot.umc.edu.dz/bitstream/handle/123456789/1258/AHEM2165.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

### المراجع الأجنبية

1. Mifdal , M. (2016, 09 04). Digital politics on Facebook during the Arab Spring in Morocco: Adaptive strategies of satire relative to its political and cultural context. *European Journal of Humour Research*, 02(03), pp. 43-60.
2. Sheikh , M. (2022, 10 16). Political Satire through Memes: Content Analysis of Facebook Pages. *Online Media and Society*, 03, pp. 98-111.
3. Armand, & michèle mattelart. (1997). *histoire des théories de la communication*. paris: la découverte.

### مراجع أخرى:

1. لجنة المرئية بجامعة عباس لغرور خنشلة. (2025, 05 02). لجنة المرئية بجامعة عباس لغرور خنشلة.
2. محمد الطاهر زواقري. (2025, 05 02). عميد كلية الحقوق والعلوم الإنسانية .

الملحق

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إستمارة إستبيان بعنوان

**اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو  
الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك  
- دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة عباس لغرور خنشلة -**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

د/ شهرزاد سوفي

إعداد الطلبة:

- ريان سكيو

- بوقرة عقون

بعد التحية والتقدير

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم الإعلام واتصال تخصص: سمعي بصري ، نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على أسئلة هذا الإستبيان، وذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب للإجابة، علما أن الإجابات التي تقدمونها تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم

الموسم الجامعي: 2025/2024



علوم سياسية



علوم الإعلام والاتصال

التخصص:

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو عادات وأنماط استخدام الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.

س1: كيف تستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك؟

معارض	محايد	موافق	الاتجاه	العبارة
				أتابع بانتظام الصفحات التي تنشر الموضوعات السياسية الساخرة على منصة فيسبوك.
				أقوم بمشاركة الموضوعات السياسية الساخرة مع زملائي أو أصدقائي أو عائلتي.
				أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كوسيلة للتعبير عن موقفي السياسي.
				أفضل الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك على الأخبار السياسية الجادة.
				أقضي وقتا كبيرا يوميا في تصفح الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تتيح لي فهما أعمق للأحداث الجارية.
				أشارك في النقاشات التي تثيرها الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك.
				أميل إلى التفاعل (إعجاب/تعليق) مع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر من غيرها.
				أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتخفيف من ضغط الأحداث السياسية.
				أتابع شخصيات أو صفحات معينة عبر منصة فيسبوك بسبب أسلوبها الساخر في الطرح.

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دوافع استخدامهم لمنصة فيسبوك لمصدر للموضوعات السياسية الساخرة.

س2: ماهي دوافع استخدامك للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك كمصدر للموضوعات السياسية الساخرة؟

معارض	محايد	موافق	الاتجاه	العبارة
				أستخدم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك للتعبير عن رأيي بطريقة غير مباشرة.
				أجد في الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة آمنة لانتقاد الأوضاع الراهنة.
				أشعر أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر تأثيراً من الخطاب السياسي التقليدي.
				أشعر بالارتياح عند متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك .
				أتابع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك بدافع الفضول
				أعتقد أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تعكس آراء المجتمع بشكل صادق.
				أميل إلى متابعة الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في قوالب عديدة صوت/ صورة/ فيديو/ كلمة لأنها تجذب الانتباه أكثر.
				أنشر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لتحفيز الأصدقاء على النقاش السياسي من خلال التعليق والمشاركة عبر منصة فيسبوك.
				أجد في الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة للترفيه السياسي.
				أتابع هذا النوع من الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لأنها تبسط المعلومة السياسية.
				أتابع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك نظراً لها مضمون الحرية الكبير فيه.

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي.

س3: هل تعتقد أن للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك دور في تنمية الوعي السياسي؟

العبارة	الاتجاه	موافق	محايد	معارض
تُساهم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في كشف تناقضات الخطاب السياسي الرسمي.				
تلعب الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك دورا في تحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور.				
تُسهّم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تسليط الضوء على قضايا سياسية مهمة.				
تزيد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك من وعي المواطن بالقضايا الوطنية.				
يمكن أن تكون الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للتثقيف السياسي.				
تُسهّم الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في خلق وعي جماعي حول قضايا سياسية معينة.				
تُبرز الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك مشكلات لا تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية.				
يمكن للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تُحرك الرأي العام.				
تدفع الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك المتلقي للبحث والتحقق من المعلومات.				

المحور الرابع: تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لدور الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في معالجة القضايا السياسية الراهنة.

معارض	محايد	موافق	الاتجاه	العبارة
				تُعد الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك قادرة على إحداث تغيير في المواقف السياسي لدى الأفراد.
				أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تساهم في بناء وعي نقدي لدى الأفراد.
				تؤثر الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية للمتابعين.
				يؤدي انتشار الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك إلى إضعاف ثقة الجمهور في الخطاب الرسمي.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تؤثر أكثر في الفئة المثقفة من المجتمع.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور.
				أرى أن الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك لها تأثير طويل المدى على الوعي العام حول القضايا السياسية الراهنة.
				تعكس الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك الواقع بطريقة أكثر وضوحاً من الأخبار التقليدية.
				يمكن للموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك أن تجعل المتلقي لا يتعامل مع القضايا السياسية بطريقة جادة.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تنشر ثقافة التسطيح في توجهات الرأي العام والتعامل مع القضايا السياسية المهمة.
				الموضوعات السياسية الساخرة عبر منصة فيسبوك تسيء للأشخاص والمؤسسات بأساليب (دعابة و هزل و فكاهة و الاستهزاء والنكت).